وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس "مستغانم"

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم اجتماع العائلة

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترفي علم اجتماع العائلة بعنوان

تكرار الزواج عند المطلقين

دراسة ميدانية ببلدية سيدي علي – مستغانم–

من إعداد الطالبة:

توهامي أمال

تحت إشراف الأستاذة:

مناد سميرة

أعضاء لجنة المناقشة:

صديق خوجة خالد رئيسا

مناد سميرة مشرفا و مقررا

سيدي موسى ليلي عضوا و مناقشا

السنة الجامعية :2015 \2016

الفهرس

إهداء .....

كلمة شكر.....

ملخص الدراسة .....

المقدمة..... أ

الإطار المنهجي

تمهيد..... 6

1. الإشكالية..... 6
2. أهداف الدراسة 7
3. أسباب اختيار الموضوع..... 7
4. تحديد المفاهيم..... 8
5. الإجراءات المنهجية للدراسة..... 10
6. الدراسات السابقة..... 12
7. النظرية المفسرة للدراسة 17

الإطار النظري

الفصل الأول: الأسرة الجزائرية و التغير الاجتماعي

تمهيد 20

1. تعريف الأسرة..... 20
2. التطور التاريخي لظاهرة الأسرة..... 21
3. تفسير التغير الأسري..... 22
4. عوامل التغيير الأسري..... 24

5. الأسرة التقليدية والأسرة الزواجية في الجزائر 26

خلاصة 29

الفصل الثاني: الطلاق في المجتمع الجزائري

تمهيد 31

1. مفهوم الطلاق..... 32
2. مكانة المرأة في المجتمع الجزائري..... 33
3. مكانة الرجل في المجتمع الجزائري..... 34
4. عوامل الطلاق في المجتمع الجزائري 36
5. النتائج المترتبة على الزوجين بعد الطلاق..... 43

خلاصة 44

الإطار التطبيقي

تمهيد 47

***الفصل الأول:* تجربة الزواج الأول**

1. التعارف بين الزوجين..... 47
2. مدة الزواج الأول 51

الفصل الثاني:تجربة الطلاق

1. أسباب حدوث الطلاق..... 53
2. الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية بعد الطلاق 58

***الفصل الثالث:* تكرار الزواج عند المطلقين**

1. المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الزواج الثاني..... 65
2. اختيار الشريك في الزواج الثاني..... 68
3. مدة التعارف 72

4. وجود أطفال من الزواج الأول يؤثر على كل جنس في تكرار الزواج..... 75

نتائج الدراسة 78

الخاتمة 81

قائمة المراجع

الملاحق

الفصل الأول: الأسرة الجزائرية والتغير الاجتماعي.

تمهيد

1. تعريف الأسرة
2. التطور التاريخي لظاهرة الأسرة
3. تفسير التغير الأسري
4. عوامل التغير الأسري
5. الأسرة التقليدية والأسرة الزواجية في الجزائر
   1.5. خصائص الأسرة التقليدية في الجزائر
   2.5. خصائص الأسرة الزواجية في الجزائر

خلاصة

تمهيد:

تعتبر الأسرة من المؤسسات الاجتماعية ذات أهمية كبرى في حياة المجتمع، ولذلك فقد أشار الاجتماعيون في دراستهم إلى أن المجتمع ما هو إلى مركب جمعي يتكون من مجموعة من الأسر، وبناء على ذلك يمكن التعرف على خصائص مجتمع ما عن طريق التعرف على النمط العام للعلاقات الأسرية في هذا المجتمع، كما أن الأسرة تعد الوحدة الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا، كما أنها تعد المكان الأولى الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي بها يتعلم آداب السلوك والتفاعل الاجتماعي ويكتسب بها الكثير من المهارات والخبرات الحياتية.

1. تعريف الأسرة:

مجموعة من الأفراد الذين يعتقدون فيما بينهم أنهم ينتمون إلى جماعة مستقلة داخل المجتمع ويرتبطون فيما بينهم عن طريق روابط الدم أو الزواج ويدركها بقية أفراد المجتمع ويرون أن هؤلاء يرتبطون فيما بينهم عن طريق علاقات خاصة تربط بينهم.

يعرف الدكتور " أحمد زكي بدوي" الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنس اني وتقوم على المقتضيات التي يرتبطها العقل الجمعي والقواعد التي تعرفها المجتمعات المختلفة، فالأسرة بمثابة الوحدة الأساسية التي تقوم بها هيكل المجتمع وعلى الصورة التي تكون عليها الأسر من القوة أو الضعف يكون المجتمع.

ويعرف " ليتري" الأسرة أنها تتكون من مجموعة من أشخاص يحملون الفصيلة الدموية نفسها ويعيشون تحت سقف واحد كما تتكون بوجه خاص من أب وأم وأطفال.

ويعرفها " وبوجاردس" أنها جماعة اجتماعية تتكون من أب وأم وأطفال تربط بينهم رابطة الحب والمسؤولية المشتركة وتقوم هذه الأسر بتربية وتنشئة الأطفال لكي يقوموا بواجباتهم ليصبحوا أشخاص متفاعلين مع مجتمعهم بطريقة اجتماعية.[1]

[1]. حسن رشوان، **الأسرة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع الأسرة)**، الاسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003، ص 115

وعرفتها "سناء الخولي" بأنها أصغر وحدة اجتماعية مسؤولة على المحافظة على نسق القيم التي تتحدد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوب أو المطلوب ومن واجباتها أن تعمل على تماثل أعضائها وامتصاص توترهم وبدون انجاز هذه المتطلبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد.[1]

فالأسرة مؤسسة اجتماعية ذات ثقافة مشتركة وهي اتحاد طبيعي ودائم ولازم لدوام الوجود الاجتماعي بصورة يقرها المجتمع، تحافظ على القيم والأخلاق الدينية والتربوية والاجتماعية عن طريق امتصاص أعضائها تلك القيم، يقوم فيها الوالدين بدور مميز من خلال الضبط والتوجيه وهي تتكون في الوضع الطبيعي من الزوج والزوجة والأبناء كل منهم يقوم بدوره في إطار العلاقات الأسرية الصحيحة التي يفترض أن يقوم عليها بناء الأسرة[2].

2. التطور التاريخي لظاهرة الأسرة:

تعتبر الأسرة مؤسسة اجتماعية تبعث عن ظروف الحياة، وهي ظروف حتمية لبقاء الجنس البشري، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم والمستقر بين هذين الكائنين هو الأسرة وباعتبار الأسرة نظاما اجتماعيا فهي قديمة قدم النوع الإنساني نفسه، ولكن مسألة نشأة الأسرة الإنسانية وتطورها يكتنفها الكثير من الغموض فلا يتوفر حتى الوقت الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة يغطي مراحل تطورها منذ العصور القديمة.

والكثير من العلماء الذين اهتموا بتاريخ الاجتماعية والاقتصادية اضطروا إلى تحصيل بدايات نظرية الأسرة إلى الظن والتخمين فوضع التطور بين مبدأ خاص وأساسا لفكرتهم وهو جميع المجتمعات تتطور في نظمها الاجتماعية أي تتغير، وفي تغييرها تمر بمراحل التطورية وتعتبر كل مرحلة منها انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا باعتبار أن جميع المجتمعات تترعرع دائما إلى الرقي في تغيرها وتطورها.

[1] انطوني غيدنز، **علم اجتماع، (ترجمة فايز الصباغ)** لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2005، ص 744.
[2] موسى رشاد علي عبد العزيز، **علم النفس الديني**، القاهرة، دار عالم المعرفة، 1993، ص 135.

يرى لويس مرغان أن التضاد الإنساني مر بالمراحل التالية:

1. المرحلة الشيوعية الجنسية التي يمكن للإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، بل كانت العلاقة بين الرجل والمرأة حرة طليقة من أي قيد.
2. مرحلة الزواج الجمعي الذي يبيح أن يتزوج جميع الرجال من جميع النساء.
3. المرحلة الثالثة كانت القرابة فيها تتبع نسب الأم.
4. المرحلة الرابعة كانت القرابة فيها تتبع نسب الأب.
5. والمرحلة الأخيرة يصدر المجتمع إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب والأم.

لا يوجد هناك اتفاق معين حول حقيقة نطاق ونظام الأسرة في التاريخ ولكن الكثير من الانترلوجيين والسسيولوجيين يعتبرون النواة الأولى للمجتمعات الإنسانية وانتظامه يعود إلى بعض الشعوب البدائية والأصلية لسكان استراليا وأمريكا إلى سكان القارات القديمة، الذي يشكل انتظامها في النطاق الأسري واسعا كل السعة ليشمل مفهومي الأسرة والعشيرة أو القبيلة، حيث كان أفراد العشيرة الواحدة يربط واسعا كل السعة ليشمل مفهومي الأسرة والعشيرة أو القبيل، حيث كان أفراد العشيرة الواحدة يربط بعضهم البعض برابطة قرابة متساوية وليست قائمة على صلات الدم كما موجود في زمننا الحاضر[1].

3. تفسير التغير الأسري:

نهتم هنا بصفة مبدئية بمحاولة معرفة الطرق التي عن طريقها تتحول أنماط الأسرة عن وضعها الذي كانت عليه سابقا، ولهذا لا بد أن نضع في اعتبارنا القوى المؤثرة في النسق القرابي ككل وقد تستطيع تفسير ملائم لمكان الأسرة في المجتمع الحضري المستقبلي.

وهنا يجب أن نشير إلى أن التغيرات في الأنماط الأسرية ليست بضرورة من قبل الحقائق التي توصف بأنها مؤدية للسعادة أو مجلبة لتعاسة.

[1] بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، **التغير الأسري في المجتمع الحضري الجزائري (دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة باتنة)**، 2008، ص 22.

وهناك اتجاه بين دارسي الأسرة إلى النظر إلى أغلب التغيرات التي تحدث نظرة ملؤها الحذر والتخوف حتى أن البعض يغالي في هذا الاتجاه ويزعم أن الأسرة تبدوا وكأنها تتعرض لفناء كلية.

ولهذا يجب أن نقيم تفرقة هنا بين الأسرة وبين أي انساق أسرية محددة، إن دارس الحكومة مثلا عندما يتبع التغيرات التي حدثت في أشكال القوة السياسية لا يدعي أن الحكومة في سبيلها إلى الاختفاء والأنماط الاقتصادية يمكن أن تتعرض من خلال عدد من مراحل من أبسط الأشكال إلى أكثرها تعقيدا، وفي هذا الصدد قد يظهر تخوفنا أو حتى خشيتها من تدهور الأحوال ولكننا لا نستطيع حتى في مثل هذا الموقف التأكد بأن النظم الاقتصادية سوف تختفي وعلى ذلك فعندما ندرس الأسرة أو الدين فليس هناك مبرر أن تشبيه التغير بالتدهور أو بالاختفاء، وبدلا من ذلك يجب أن نكون معنيين بالشكل دون الوظيفة في مثل هذه الحالات.

لقد أسهم دارسوا في هذا التشويش لأنهم سمحوا لقيمهم الخاصة أن تتدخل في تفسيراتهم كما أنهم في الوقت نفسه لم يفعلوا إلاّ قليلا لجذب الانتباه إلى الدراسات الأسرية التي يمكن أن تكون ذات قيمة علمية واضحة من خلال استخدامها لنظريات منسقة، وأطر تصورية منطقية.

والجدير بالذكر أن نشير هنا إلى المعرفة العلمية الدقيقة وخاصة تلك التي تتعلق بالأساليب التي يؤثر من خلالها النسق الأسري أو يتأثر بالمجتمع الذي هو جزء منه، يعاون إلى حد كبير للغاية في إنجاح المحاولات التي يقوم بها العاملون في ميدان ضبط وتنظيم العلاقات الأسرية وخاصة عندما يكون من بين أهدافهم التخطيط لآماد طويلة، إن معرفة الثقافة الفرعية وتحديدات الدور وصراعاته، وكذلك معرفة التنشئة الاجتماعية والقوى التي يمكن أن تعوقها أمور ذات قيمة كبيرة لمن يعملون في حقل التوجيه الأسري أو الإرشاد الزواجي.

4. تفسير التغير الأسري:

تشتمل الكتابات السوسيولوجية على نوعيات واسعة من الاتجاهات التي تؤكد وجود محرك أول prime mover وحيد يكون بمقدرة تفسير الاختلافات التي تظهر بمرور الوقت في نسق الأسرة والزواج.

وهذه التفسيرات ليست نظريات في الأسرة أو التغير الاجتماعي ولكنها فروض "أحادية العامل" أي أنها ترى التغير الأسري أو الاجتماعي يتسبب عن عامل واحد وكبير، إلا أن معظم الكتابات السوسيولوجية المعاصرة ترى أن إبراز عامل واحد وتصوره "كمستقل" في عملية التغير غير صحيح على المستوى النظري أو الامبريقي.

لا يوجد بالفعل ما يسمى نظريات التغير الاجتماعي أو الأسري ولكن كل النظريات الموجودة هي نظريات ذات طابع اجتماعي أو ذات مدى قصير، وهي تبين أن تغير الأسرة أو المجتمع يعود إلى عامل أو مجموعة من العوامل كالجنس أو المناخ أو التكنولوجيا أو الاقتصاد. وهناك تصور عام بين علماء الاجتماعي مؤداه أن التطور التكنولوجي أو الصناعي يشكل عاملا مهما في تغير الأسرة، والدليل على ذلك أن الأسرة الصناعية في انجليترا تختلف طريقة حياتها عن حياة الأسرة في العصر الحجري في استراليا. ولكن على الرغم من أن الاختراعات والاكتشافات العلمية لها أهمية كبيرة في عملية التغير ألا أنها ليس العامل الوحيد في تغير الأسرة.

فكل تغير يحدث في الأسرة يكون نتيجة لعدة عوامل كما أن التغير الذي يحدث في أحد أجزاء الأسرة يؤثر في بقية أجزائها. فإذا تساءلنا ما الذي يدفع الحكومة على سبيل المثال لمد يد العون للمسنين، فإننا سوف ننهي إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تكمن وراء هذه الأجواء، ومن بينها أن الحياة العصرية تباعد الأبناء البالغين و بين آبائهم، وتجعل من الصعب على هؤلاء الأبناء تحمل مسؤولية آبائهم من الناحية المادية والمعنوية. في الوقت الذي يبدوا واضحا أن كثيرا من الآباء لم يتمكنوا أو لم يخططوا لشيخوختهم في الوقت المناسب، هذا إلى

جانب أن الحكومة هي الهيئة الوحيدة في الوقت الحاضر التي لها سلطة الضغط وفرض الضرائب من أجل التأمين الإجباري للمسنين.[1]

ولكن من الممكن أن نحدد عددا من العوامل يحتمل أن تكون لها تأثير فيما يلحق الأسرة من تغيرات وهي: العامل الجغرافي، العامل السكاني، العامل البيولوجي، العامل الايديولوجي، العامل الاجتماعي، العامل الاقتصادي، العامل التكنولوجي.

إن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي مست حتى النظام الأسري جاءت نتيجة للتغير الدائم والمستمر الذي يمليه الواقع الاجتماعي ويرتبط ذلك حتى بالتغير في أدوار الأفراد التي يقيمون بها من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى وفي أدوار التنظيمات والنظم والمؤسسة داخل المجتمع، وما تقوم به من أدوار تختلف أيضا من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى، وما يطرأ على هذه الأدوار من تغيرات وتعديلات من حيث الدرجة والسرعة، وفي ضوء ذلك يمكن القول أن التغير الاجتماعي صفة أساسية من صفات المجتمع وهو صفة لا يمكن أن تخضع لإدارة معينة، بل هي نتيجة لتيارات اجتماعية وعوامل ثقافية واقتصادية وسياسية يتداخل بعضها في البعض ويؤثر بعضها في الآخر.

والتغير الأسري هو شكل من أشكال التغير الاجتماعي في النطاق الأسري أي تغير في أيدي مؤسساته الأولية والأساسية وقد يفهم على أن الأسرة هي المرآة المعاكسة لصورة التغير الاجتماعي في المجتمع على أن أسبابا وعوامل مختلفة ساهمت وتساهم بشكل متباين ومستمر في تحقيق هذا التغير وفي توجيهه، وهناك تصور بين علماء الاجتماع أن التطور التكنولوجي والصناعي عاملا مهما في تغير الأسرة ولكن على الرغم من أن الاختراعات والاكتشافات العلمية لها أهمية كبيرة في عملية التغير إلا أنها ليست العامل الوحيد في تغير يحدث في الأسرة تؤثر في بقية أجزائها.

إن التغير الأسري حقيقة واقعية في كل المجتمعات على اختلاف أنواعها وهذا التغير يفسر بعوامل مرتبطة و متساندة كثيرة.

[1] معني خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان ، الطبعة 1، 2004،ص 55.

5. الأسرة التقليدية والأسرة الزواجية في الجزائر:

إن الأسرة الجزائرية شأنها شأن بقية الأسر على المستوى العربي فقد تأثرت بجملة من التحولات التي أدت إلى تغير نمطها والعلاقات الاجتماعية بداخلها وذلك انعكس على أدوار أعضائها أيضا.[1]

وقد تطرقت عدة دراسات إلى موضوع الأسرة الجزائرية منها دراسة "برك" ودراسة "عبد الغاني" والمعنونة بالثقافة والشخصية الجزائرية ودراسة "مصطفى بوتفنوشنت" تحت عنوان " الأسرة الجزائرية تطورها والخصائص الحديثة" ومن أهم هذه الدراسات التي تناولت الأسرة الجزائرية هي أنها أسرة ذات طابع ممتد يكون النسب فيها والسكن أبويا وسلطة الأب فيها مطلقة، فهي أسرة تقليدية ممتدة أبوية لها خصائصها المميزة.

1.5. الأسرة التقليدية وخصائصها:

إن الأسرة التقليدية أو كما تعرف بالممتدة هي تلك التي تتكون من رب الأسرة وزوجته أو زوجاته وأولاده غير المتزوجين وبناته وأبنائه المتزوجين مع زوجاتهم وأطفالهم بحيث يسكن جميعهم في بيت واحد.

وتتميز الأسرة الجزائرية الممتدة بعدة خصائص أهمها:

من حيث البناء الداخلي لهذا النمط فهي أسرة أبوية، حيث يتمتع الأب بسلطات واسعة في تسيير شؤون الأسرة، فهو المحدد بمركز ودور كل فرد من أفرادها وغالبا ما تكون هذه السلطة مطلقة في حين لا نجد الأم رغم أهمية دورها داخل الأسر إلا أنها تحتل مركزا ثانويا في الأسرة الممتدة يتجلى في إدارة شؤون البيت والأطفال.

تتميز بالثبات والاستقرار النسبي فرغم تغير أفراد الأسرة عبر الأجيال إلا أن شخصيتها ومسؤوليتها لا تتغير.

[1] بوتفنوشت مصطفى، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين؟**، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 34

أما فيما يخص الوظائف الاقتصادية لهذا النمط الأسري فيجد أن عمليات الإنتاج وتقسيم العمل والسلطة الإنتاجية، كلها تقوم على الأسرة فلا يمكن الفصل بين الدور الاقتصادي للفرد ودروه في المجتمع.

لكن الملاحظ هو أن هذا الشكل الأسري الممتد قد تغير متأثر بالتطورات الحديثة التي مست المجتمع الجزائري في اتجاهات نحو التحضر والتصنيع، وبذلك ظهر "الأسرة النواة" أ و " الأسرة الزواجية".

2.5. الأسرة الزواجية وخصائصها:

لقد أدت التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورا بارزا في تغير المجتمع الجزائري وبالتالي أثر ذلك على المنظمة الأولى في تشكيلة وهي الأسرة.

وقد اثر التحضر والتصنيع والهجرة بأنواعها المختلفة في تغيير نسق ووظائف الأسرة ممتدة إلى زواجية أو شبه نووية.

تعرف الأسرة الزواجية بأنها مجموعة مكونة من العناصر الأساسية في الأسرة أي الأب والأم والأولاد، ويقيمون في مسكن واحد.

ويشهد هذا النوع في الجزائر انتشارا كبير في مقابل تقلص عدد الأسر الممتدة كلما اتجه من الريف إلى المدينة.

إن النسب في الأسرة الجزائرية هو عن طريق الأب والعلاقة فيها حتى وقت قريب ولازالت في كثير من المناطق تتميز بالعصبية القبيلة التي أخذت تضعف شيء فشيء، في حين تغيرت أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، وأصبحت مؤسسات أخرى خارج نطاق الأسرة تقوم بجزء منها، وتغيرت اتجاهات الشباب نحو عد كبير من القضايا داخل الأسرة وخاصة ما تعلق بعادات وتقاليد الزواج وتكاليفه فضلا عن تغير السلطة الأبوية وانحصارها إذ أصبح للمرأة نصيب في المشاركة في القرارات الأسرية بل حتى المشاركة السياسية وخروجها

للعمل، وكل ذلك لم يأت على سبيل الصدفة وإنما لأسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وغيرها ومحصلة تحول الأسرة إلى الشكل الزواجي.

ومن بين خصائص الأسرة الزواجية:

تتكون الأسرة الزواجية على أساس الاختيار الحر في الزواج، فالزواج فيها ارتباط بين أفراد أكثر منه ارتباطا بين أسر هؤلاء الأفراد وبالتالي يصبح التوافق بين الزوجين أهم من التوافق بين أسرهم.

تتميز باستقلال مسكنها ومعيشتها عن الأسرة بالمولد الأمر الذي ينتج عنه ضعف دور الرقابة والضبط الاجتماعي للأفراد المعنيين لأفرادها.

ترى مسعودة كسال بأن أثر التغيرات العميقة التي هزت كيان الأسرة الجزائرية، إذ على الرغم من أن الأسرة الممتدة بدأت تغادر المجتمع الجزائري تدريجيا، وتظهر الأسرة الزواجية، إلا أن الأسرة الممتدة مازالت تمارس ضغطا كبيرا على سلوكات واتجاهات الأفراد فيه، وهذا على اختلاف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية، بما أنها مازالت تحتفظ بكثير من وظائفها التقليدية وحتى بشكلها الممتد.[1]

[1] بوتفنوشت مصطفى، **مرجع سابق**، ص 40

خلاصة:

إن التغير الذي يعتبر من العمليات الاجتماعية التي تحدث بالمجتمع أثرت في بناء و وظائف الأسرة خاصة الحضرية منها، فمس ذلك بناءها فأثر التمدن والتصنع والحياة المعاصرة في إحداث تغير هام في شكلها الذي كان ممتدا في نمطها التقليدي وبدأ يأخذ طابعا مغايرا يميل إلى الشكل النووي، كما أن وظائفها الطبيعية اهتزت وذلك إثر خروج المرأة للعمل خارج الإطار المنزلي والدعوة إلى بعث روح السكن المستقل، وإفرازات ذلك مع واقع التربية والرعاية الأسرية على العلاقات الاجتماعية والأسرية والقرابية.

لقد شهد المجتمع الحضري حراكا مهما خاصة في الفترة الأخيرة للظروف المختلفة التي شهدها المجتمع الجزائري بشكل عام، وقد مس هذا التغير الكثير من الأبعاد الديموغرافية والاجتماعية انطلاقا من حجم الأسرة وتنظيمها وأثر صراع الدور لدى الزوجة العاملة والتغير الحاصل في طبيعة العلاقات الأسرية والاجتماعية.

الفصل الثاني: الطلاق في المجتمع الجزائري

تمهيد

1. مفهوم الطلاق
2. مكانة المرأة في المجتمع الجزائري
3. مكانة الرجل في المجتمع الجزائري
4. عوامل الطلاق في المجتمع الجزائري
5. النتائج المترتبة على الزوجين بعد الطلاق

خلاصة

تمهيد:

إن ظاهرة الطلاق من بين الظواهر الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات سواء في الدول المتقدمة أو المتخلفة، ويعزز كثير من المفكرين انحلال الحياة الاجتماعية في الدول الحديثة إلى انحلال الروابط الأسرية وضعفها في تهاون المسؤولين في حل مشاكلها.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات يعاني من هذا المشكل لاسيما في هذه السنين الأخيرة، وهذا بسبب آثاره السلبية على الأفراد والمجتمع كلّه، ولقد حاولت الدولة جاهدة في التقليص من هذه الظاهرة وذلك بسبب القوانين الردعية للحد من انتشاره خصوصا أن اغلب حالات الطلاق تكون لأسباب تافهة قليلة الشأن، إلا أن هذه الظاهرة تزداد انتشارا في مجتمعنا مما يفتح سوق الزواج للمطلقين.

1. مفهوم الطلاق:

هو انحلال الزواج القائم الذي يكون فيه الزوجين على قيد الحياة أحرارافي زواجهما مرة ثانية، ولوحظ أن معدل الطلاق في تزايد بشكل مستمر في معظم المجتمعات الصناعية وفي الوقت الراهن أقل من 3 أفراد بالألف من المتزوجين في بريطانيا إبان عام 1961 إلى 21 فردا بالألف في عام 1981.

وغالبا ما يبرز معدل الطلاق مع رضاعة الطفل الأول وقبل الحمل أو عندما لا يكون عند الزوجين أطفالا.

أما الناس الذين يتزوجون وهو في مرحلة المراهقة أو من هم في عمر العشرينات يكونوا أكثر ميلا للطلاق ممن تزوجوا بعد هذا العمر،كلما كان الزواج في أعمار متأخرة قل احتمال وقوع الطلاق والناس فمنهم من الجماعات الاقتصادية والاجتماعية المتدنية يكون معدل الطلاق عنهم عال.

إن زيادة النزعة الطبيعية للطلاق ليست بالضرورة تعكس أية نمو للتفكك الأسري يسبب أنها ظهور عدة زيجات لم تصل إلى حالة الطلاق إلا أن المشاكل الزواجية العشرة قائمة بينهما.

لكن هناك تغيرات قانونية جعلت من طلاق حالة سهلة بشكل خاص في عام 1971 (قانون صلاح الطلاق) بالإضافة إلى حالة كسر الزواج المتعذر إصلاحه أو علاجه كسبب للطلاق بالنسبة لفكرة قديمة خاصة بإساءة الزيجة عندما يكون أحد الطرفين أو كلاهما مذنبا بسبب الخيانة الزوجية وكذلك تغير القيم الاجتماعية من حالات الطلاق فبات العقاب للطلاق استجابة مناسبة للتفكيك الزواجي أخيرا فإن موقع المرأة قد تغير وثابت تقدم طلبا للطلاق حالها حال الرجل لكن مع ذلك فإن الزواج بقي شائعا ممثلا مؤسسة وأن 3/2 من مطلقين ذهبوا للزواج ثانية بنسبة 14% لكافة أنواع الزيجات في عام 1961، وتزوجوا مرة ثانية وزادت هذه النسبة عام 1983 فوصلت إلى 34% في بريطانيا[1].

[1] مسعودة كسال، **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، 1986، ص 19

وبات نمو معدلات الطلاق حالة جوهرية لنمو عدد من الأسر ذات الطرف الواحد (زوج أو زوجة) حتى لو تزوج ثانية أي زواج الطرف المطلق.

لأن معدل إعادة الزواج بين المطلقين قد ازداد كذلك عدد إعادة تأسيس الأسرة أي الأسرة مع الأطفال التي يكون فيها أحد الأطراف أوكلاهما قد سبق لهما وإن تطلقا.[1]

2. مكانة المرأة في المجتمع الجزائري:

إن مكانة المرأة الاجتماعية قد تغيرت ومازالت تتغير، إلا أن درجة هذا التغير تختلف من مجتمع إلى آخر ومن طبقة إلى طبقة ومن امرأة إلى أخرى.

ولكن الملاحظة أن نسبة النساء العاملات سواء في المجتمعات المتقدمة أو النامية في زيادة مستمرة سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، وقد اثر عمل المرأة على وضعها النسبي في المجتمع حيث أعطاها نمط من الاستقلال والحرية لم تكن تتمتع بها من قبل الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والأنشطة الرياضية وتزايد حقها في أن تتزوج أو تبقى بدون زواج، والحصول على الطلاق، ومناقشة الذكور في أشياء عديدة مثل قيادة السيارات والمشاركة في العمل السياسي وغير ذلك.

ورغم هذا فما زال الرجال يطالبون بالمساهمة في إعالة زوجاتهم والإنفاق عليهن حتى بعد الطلاق ولكن ليس إلى نفس المدى كان عليه الوضع في الماضي.

مازال المجتمع يفرض على المرأة العاملة في احد المهن قيودا تقليدية تعطل قدرتها على الحركة بالمرونة وتسير كما تقيد فرصتها المشروعة وهي قيود ثقافية تمتد جذورها بعمق منذ تربية الأنثى وهي طفلة وصبية.

بالإضافة إلى أن نجاح المرأة في مجال العلوم المختلفة قد يجعلها عرضة للطعن في أنوثتهن فعادة ما تتسم عالمة الفيزياء مثلا بالجفاء والرجولة، كما أن النساء لا يقلدن بالأوسمة ولمحافظتهن على عفتهن وشرفهن وسمعتهن بعيدا عن الدنس ولكنهن يعاقبن اشد العقاب إذا

[1] مسعودة كسال، **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعة، 1986، ص 22

تخلت عن كل هذا، بل إنها لا تتلقى أية مكافأة على خصوبتها وقدرتها على الإنجاب ولكن الويل لها إن لم تنجب.

للمرأة مكانة خاصة كأم وكان دورها في الحياة يتمثل في أمرين يتصل أحد بحياتها الخاصة في المنزل ويتصل ثانيهما بحياتهما العامة في المجتمع، فالمرأة إلى جانب أنها أم وزوجة فهي رفيقة الرجل في رحلة الحياة وساعده الأيمن في شؤون أعمالهن، لهذا نظم التشريع الإسلامي حياة المرأة ومنحها حقوقا إنسانية ومدنية واقتصادية واجتماعية متعددة فجعلها مسؤولة عن نفسها وأسرتها وعن المجتمع الذي تعيش فيه ككل.

ومن هذا يتبن أن الطريق أمام المرأة مازال طويلا قبل الحصول على المساواة الكاملة مع الرجل[1].

3. مكانة الرجل في المجتمع الجزائري:

إن الدور الرئيسي للرجل في المجتمعات الأكثر تقدما مازال يتم خارج نطاق المنزل باعتباره عائلا لأسرته، أي المسؤول عن الإنفاق على زوجته وأطفاله وتفوق هذه الوظيفة أية وظيفة أخرى مثل دوره كزوج أو كأب وقد تبين من دراسات عديدة التي أجريت لبحث عن مكانة الرجال أن الرجولة تكون أساسا ثمرة العمل، ويدخل في ذلك الأجر الذي يحصل عليه، والهيبة التي تكون لوظيفته والمكانة التي تمنحها له في مجتمعه المحلي بالإضافة إلى الأشياء المادية التي يكون في إمكانه شراءها والحياة المناسبة التي يستطيع أن يوفرها لأسرته.

وتختلف النظرة إلى الرجل باعتبار عائلا لأسرته باختلاف المستويات الطبقية العديدة في المجتمع ففي الطبقات الاجتماعية العليا ترتبط هذه النظرية بالأشياء المادية التي يمكنه أن يحصل عليها وكذلك بالهيبة والمكانة التي تحضى بها مهنته، أما في الطبقات الدنيا فالمطلب الرئيسي هو أن يتمكن الرجل من إعالة أسرته بصورة مناسبة بغض النظر عن طبيعته مهنية.

[1] عصام نور سرية، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، الإسكندرية، دار الهناء للطباعة والاوفست والتجليد، 2002، ص 26

ومن المشاكل التي تواجه الرجال اليوم ما يتعلق بمفهوم الرجل الحقيقي، حيث أن هذا المفهوم كان في الماضي واضحا وصريحا بما يتضمنه من خصائص الرجولة التقليدية.

أما اليوم وفي هذا المجتمع المعاصر الذي يغلب عليه طابع المنافسة والتصنيع والحضرية فقد أصبح مفهوم الرجل الحقيقي غامضا إلى حد كبير وأصبح على الرجل المعاصر أن يواجه في نفس الوقت متطلبات الرجولة التقليدية والمعاصرة معًا.

وبالرغم من أن المناخ الاجتماعي أصبح يحتم أن يتعاون الرجال مع النساء على قدر المساواة إلا أن التقاليد تحتم عليه في أوقات معينة وخاصة أوقات الأزمات أن يتحمل المسؤولية لوحده.

ولا يمكن أن تحدث تغيرات في عالم الأنوثة دون أن تصاحبها تغيرات مماثلة في عالم الرجولة وعلى كل حال نستطيع أن نقول أن العالمين يمران الآن في مرحلة تحول ولم تتبلور حتى الآن نتيجة ما يواجهانه من التغيرات، كما أنها لا توجد وسيلة تمكننا من معرفة النتيجة النهائية الأمر الذي سيظل معه المسألة المتعلقة بمكانة الرجال موضوعا حيويا يستدعي المناقشة والاهتمام[1].

[1] سناء حسن الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، عمان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص345

4. عوامل الطلاق في المجتمع الجزائري:

لا يختلف المجتمع الجزائري عن باقي المجتمعات، فهو يعاني من مشكلات اجتماعية كثيرة منها الطلاق والتي تفاقم أمره بشكل خطير وتنوعت عوامله وتداخلت مع بعضها، حتى أصبح من الصعب التميز فيما بينها.

وتعتبر ظاهرة الطلاق من الظواهر الاجتماعية الخطيرة تنحز المجتمع الجزائري من الداخل وللأسف الجميع في صمت، ربما لعدم إدراك حجم الظاهرة أو لأسباب أخرى والمشكل أنه في تزايد مستمر بلغ خط أحمر لا يمكن السكوت عنه، فقد أشارت الإحصائيات الأخيرة لسنة 2008 ما يلي: 14 ألف حالة طلاق في الجزائر بينها 1250 حالة خلع خلال 3 أشهر هذا الرقم الكارثي الذي صدم به الرأي العام في البلاد، بعد كشفه من طرف صحيفة محلية على لسان مسؤولين في وزارة العدل الجزائري.[1]

هذا المعطي الجديد الذي يعد مفزعا برغم كل الذي طبع المنظومة الزوجية في الجزائر خلال السنوات الخمس الأخيرة، ويظهر أن النزيف مستمر بعدما ارتفعت حالات الطلاق العام الماضي في المجتمع المحلي إلى مستويات مخيفة، حيث شهدت سنة 2007 تسجيل 35 ألف حالة طلاق، بينما 3500 خلع، ما يستدعي بحسب مختصين إلى فتح نقاش وطني حول ظاهرة تهدد المجتمع الجزائري بالفكاك وبلغت الأرقام.

تحصي الكشوفات الصادرة عن وزارة العدل الجزائرية أن عام 2007 شهد أكثر من 10 آلاف حالة طلاق بالتراضي، بنما تمت 14 ألف حالة طلاق تبعا للإرادة منفردة من طرف الزوج في حين انقسمت الحالات الباقية بين قضايا الطلاق التي فصل فيها القضاء، والخلع الذي تضاعف مدى إلى حدود 3500 حالة بعدما كان لا يتجاوز 560 حالة سنة 2003.

[1] ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013، ص 157

إنّ من أهم عوامل الطلاق في مجتمعنا الجزائري هي:

أ- السكن مع أهل الزوج:

إن عامل السكن مع أهل الزوج كان أكبر العوامل المؤدية للطلاق باعتبار أن أغلبية المبحوثات قد سكن مع أهل الزوج قبل الطلاق إذ بلغت نسبة 22.5 من المبحوثات، والسر في ذلك ما توصلت إليه أيضا أن تدخل أهل الزوج في الحياة الشخصية للزوجية كان له أكبر أثر في الانفصال إذ بلغت النسبة 20% منهن وخاصة الحماة.[1]

وقد توصل بعض الباحثين في دراسات سابقة لمثل هذه النتيجة وأن الوضع السكني قبل الانفصال علاقة له بتدخل الأقارب في علاقة الزوجين واحتمال حدوث الطلاق بسبب ذلك، وهذا الأمر له سلبياته فقد أضر بعلاقتهما معا مما يزيد ويصعب المشكلات بين الزوجين ومن ثم تؤدي بالفعل إلى الطلاق.

إذن فالسكن مع أهل الزوج يطرح مشاكل عديدة للزوجين نظرا للصراع الذي يقوم بين الزوجة والحماة من جهة وبين الزوج والزوجة بسبب ذلك من جهة أخرى ويدعمه نقص الحرية التي يشعر بها الزوجان أو بالأحرى عدم شعورهما بالحياة الزوجية ككل، نتيجة سكنهما مع أهل الزوج لاسيما إذا كانت أسرة كبيرة الحجم مما يدفع بهما غالبا إلى الطلاق.

إن تدخل الأقارب في العلاقات الزوجية أو اشتراكهم في معيشة الأسرة، والتجارب والإحصائيات خير شاهد على مبلغ أثر هذا العامل في زيادة حالة التوتر الأسري، وأريد أن أضيف إلى هذا العامل في غاية الأهمية وهو عدم تقديرالزوجين للعواقب لسببين هما:

[1] ناجي بلقاسم علالي، **مرجع سابق**، ص 159

- **الزواج المبكر**
- **الزواج عن طريق التعارف:**

والذي بلغت نسبته في المبحوثات 37.5% فهو الغالب في اختيار الأزواج وعادة يكون بطريق الحب، هذا الأخير يعني أشياء مختلفة تبعا لاختلاف الأشخاص، لأنه من الصعب تحديد بدقة ماهية الشعور، ومن هنا يقع تصور خاطئ عن الحب فيظن الكثير من الشباب أن الحب وحده كفيل بالتغلب على كل المشاكل بعد الزواج، فيقبلون من غير تقدير للواقع متناسب أزمة السكن وما يصاحبه من تدخل الغير في حياتهما وقدرتهما عللا التحمل وكذلك مشاكل أخرى هي متعلقة بالوالدين والدخل والإنجاب والوظيفة واختلاف مستوى التعليم وغير ذلك من العوامل التي يكون أحدها أو كلها عائقا في استمرار الحب علميا.

من عوامل التوتر الأسري الحب الرومانتيكي الذي يسبق الزواجوالذي يشترط الوقوع فيه عدد كبير من الشباب كشرط جوهري للزواج، ومن المعروف أن كثيرا من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا وعندما يصدمون بضرورات الحياة ومشقاتها يصعب عليهم التكيف ويدركون أنهم خططوا لمستقبلهم على أساس غير سليم[1].

ب-**خروج المرأة للعمل:**

يرى كثير من علماء الاجتماع أن إقبال المرأة على طلب العلم وتحررها الاجتماعي والاقتصادي قد ولد لديها شعورا قويا بالتمرد على سلطة الرجل التقليدية.

لقد بين هذه الدراسة أن ثاني أهم عامل من عوامل طلاق المبحوثات هو خروج المرأة للعمل، إذا بلغت نسبته 17.5%، كما أن رفض الأهل والزوج لخروجها للعمل بلغت نسبته 25% عند المبحوثات، ويرجعون ذلك لعدم توفيق الزوجة بين عمل البيت وخارجه.

إن استقلال المرأة الاقتصادي وما قد يصحبه من عدم وضوح لدورها بخروجه كأم وخاصة إذا حاولت أن تمارس حقوقها تتعارض مع واجباتها الأساسية في الأسرة فيشعر الرجل

[1] سناء الخولي، **الزواج والعلاقات الأسرية، بيروت**، دار النهضة العربية، 1983، ص 07

تدريجيا بأن الوحدة الأسرية قد بدأت تفقد مقوماتها الأساسية وبالتالي تبدأ في ظهور بعض النقاط الخلافية التي إذا استمرت فترة دون أن يتكيف أحد الزوجين لاتجاهات الآخر يصبح النزاع أمرا لا مفر منه.

وقد توصل بعض الباحثين الاجتماع في دراسة سابقة أن عامل خروج المرأة للعمل أدى إلى الانفصال تبين أن نسبة الطلاق بين النساء العاملات أكثر منها بين النساء غير العاملات لأن عمل المرأة وخبرتها خارج المنزل والأسرة يجعلها أكثر استعدادا للجدل والمناقشة حول الحقوق الزوجية وبالتالي فالمنازعات تكون أكثر حدة.

إن كثير من الباحثين يعتبرون مسؤولات عن انحلال الروابط الأسرية فالأحاديث والمناقشات التي تدور بين الرجال والنساء في مكاتب العمل والمصانع والمدارس والشركات والجامعة، تجعل المرأة أميل إلى تبرم لحياتها الزوجية دون أن تدرك أن كثير من هذه المناقشات ترجع إلى النظرية دون التطبيق وبالتالي فإن المرأة العاملة تؤسس سلوكها متأثرة بتلك الأجواء فينتهي الأمر بإنهاء العلاقة الزوجية.

وفي دراسة أخرى في مجتمع عربي أثبتت النتائج أن عمل المرأة دون رضا الزوج يؤدي إلى الخلافات المستمرة ومن ثم يكون له علاقة كبيرة بالطلاق.

ج- اختلاف الميول والأفكار:

هذا العامل هو من أقدم العوامل في ظاهرة الطلاق، وهو قد يكون في كل المجتمعات ولهذا وجدناه في كل الدراسات التي أطلعنا عليها وله تأثير على حياة الزوجين وإن لم توجد عوامل أخرى، هذا الأمر في غاية الأهمية بالنسبة للآباء والأزواج أنفسهم خصوصا المتعلمين منهم.

إن مراعاة المستوى الثقافي يجب أن يكون من أولوية الأولويات لأب أحد مقبل على الزواج رجلا كان أو امرأة لاسيما وقد قال بعض الباحثين إن اختلاف المستوى الثقافي والاجتماعي بين الزوجين والبناء الطبقي والأمزجة والميول والأفكار، مما يؤدي إلى التصادم،

فإذا كان الزوج أعلى ثقافة من الزوجة يكون سببا للزوج تكون سبب في إيجاد مشكلة حيث لا تكون الزوجة مقتنعة بالزوج[1].

بالإضافة إلى اختلاف الطبائع والعادات، فقد بلغت النسبة 10% وهذا أمر لا يستهان به خصوصا إذا كان الزوجان من النوع الذي لا يقبل التنازل من حقه ولو لأجل أسرته، لأن هناك بعض الأزواج يعتبر ذلك ضعفا منه، وكان الحياة الزوجية، الأصل فيها الصراع وإثبات الوجود بدل أن تكون مودة ورحمة كما وصفها القرآن.

فإذا لم يستطع أحد الطرفين تغيير هذه الطبائع والعادات وليست له رغبة في التكيف والتنازل عنها لصالح الطرف الآخر يؤدي إلى التصادم والتصارع والاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرهما إلى الحياة وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن وقد لا تبدو أهمية هذه الأمور غير أنها تعمل عملها عند التعامل الجدي وطول المعاشرة، فتثير كثير من حالات التوتر التي تنتهي عادة بالطلاق.

د- الزواج في سن مبكر:

إن الزواج المبكر عامل في حدوث عملية الطلاق، إن النساء اللاتي يتزوجن مبكرا يكن أكثر تعرضا للطلاق من غيرهن حيث وجد أن أعلى نسبة الطلاق في العالم وقعت عندما كان سن الزواج بالنسبة للفتيات (18) أما بالنسبة للذكور فقد تبين أن الزواج أقل من عشرين سنة يولد المرض والهم والطلاق ومن 20 إلى 25 سنة تتكون راجحيةانحلال الأسرة بنسبة 67.8% وتقل هذه النسبة تدريجيا بعد ذلك.

وتفسير ذلك يعود إلى عدم النضج وقلة الخبرة في الحياة، ومنها الحياة الزوجية كما يعود أيضا في نظره إلى عدم وجود ثقافة لدى الشباب عن المعاني المقدسة للمحافظة على الأسرة، فتدخل الفتاة في العشرينات من عمرها إلى عالم ليس لها أي دراية بعالم مجهول فتراها تسقط عند أول صدام بينها وبين زوجها أو أحد آخر، وفي السنين الأولى من زواجها.

[1] سناء الخولي، **المرجع السابق**، ص 10

تعتبر الفترة الأولى من الزواج فترة عصبية وهي أخر مرحلة تمر بها الحياة الزوجية حيث تقع فيها معظم حالات الطلاق وخصوصا في السنتين الأولى والثانية، ثم نجد أن نسبة الطلاق تأخذ في الانخفاض كلما طالت العشرة الزوجية حيث يزداد فهم كل من الزوج والزوجة للآخر وتنجب الأسرة وتزداد مسؤوليتها، وينصرف كل منها على واجبه نحو رعاية هذه الثمرات[1].

ه- عدم التوافق الجنسي:

إن التوافق الجنسي بين الزوجين يكون إلى حد بعيد نتيجة لتحقيق النجاح والتفاهم في نواح أخرى من العلاقات الزواجية مثل الصداقة والود والتعاطف،والعكس صحيح بمعنى أن عدم التوافق الجنسي بين الزوجين قد يكون انعكاسا للصراعات والعلاقات السيئة والخلافات التي تنشأ بين الزوجين، إن عدم اهتمام الزوجة بإشباع رغبات الزوج قد يؤدي إلى الطلاق.

إن كثرة المعلومات الجنسية غير المحققة عمليا إلى بلبلة الأفكار وإعطاء أنماط إنحرافية للرجال والنساء يثبت فشلها عند الخبرة العملية وما يترتب على ذلك من مؤثرات ومنازعات وما الثابت أن الجهل الجنسي يسود فئات المجتمع المختلفة فلا فرق بين أكثر الفئات ثقافة أو أقلها فلقد كانت شؤون الجنس في المجتمع القديم مسألة محرمة من حيث الإفصاح عنها و مناقشتها ولذا فمن أسباب التعاسة الزوجية ما يرجع إلى الجنس دون علم أصحابها، وتكون الأسباب المباشرة للطلاق تدور حول مسائل أخرى، ولكن المحاكم في كثير من بلاد العالم تشهد قضايا كثيرة ترفع الطلاق بسبب الجنس[2].

[1] سناء الخولي، **المرجع السابق**، ص 12.
[2] محمد عاطف غيث، التطبيقات في علم الاجتماع، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1970، ص 342.

و- **أسباب أخرى:** هناك أسباب أخرى من الأسباب الخاصة منها المتعلقة بالزوج ومنها ما يتعلق بالزوجة.

من جهة الزوج ترجع أسباب الطلاق من جانب الرجال إلى أمور أهمها الكراهية تعدد الزوجات سوء معاملة للزوجة، عدم تحمله نفقات الأسرة الفرق بينه وبين الزوجة في السن، المرض الذي يقعده عن العمل وعن واجباته الأسرية وانحطاطه الأخلاقي وسوء سيرته.

ومن جهة الزوجة ترجع أسباب الطلاق إلى أمور أهمها: كراهيتها للرجل ونفورها منه، عقمها سوء أخلاقها ورعونة تصرفاتها، مرضها بحيث تتعذر العلاقات الجنسية بينها وبين الرجل، خيانة الأمانة الزوجية وارتكابها الفاحشة، إهمالها لشؤون المنزل، كبر السن، عدم دخولها في طاعة زوجها والاستماع إلى ذويها[1].

[1] مصطفى الخشاب، **دراسات في الاجتماعي العائلي**، بيروت، دار النهضة العربية، 1985، ص 03

5. النتائج المترتبة على الزوجين بعد الطلاق:

ثبت أن الطلاق يؤدي إلى جرح عميق يمكن أن يمتد إلى أن يصيب الإناث ويظهر ذلك من أن الطلاق يعتبر في دائرة الشخص الاجتماعية نوعا من الفشل بغض النظر عن الصعوبات التي واجهتها أو واجهته.

عندما يطول الزواج يكون كل من الرجل والمرأة عادات معينة يصعب التخلي عنها فيما بعد لذلك فإن بدأ حياة جديدة يصطدم دائما بهذه العادات التي رسخت يمكن أن يؤدي هذا إلى طلاق وهكذا وقد دلت الأبحاث في هذا المجال على أن نسبة الأشخاص الذين ينجحون في الزواج الثاني بعد زواج أول دام عشر سنوات تهبط إلى 13% وهناك آثار مادية لا تقل أهمية عن الآثار المعنوية وتتمثل في المأوى بعد الطلاق والنفقة خصوصا عند الأمهات من أسر فقيرة أو من لا تمارس أي عمل وليس لها أي دخل.

ولهذا نجد من هؤلاء من يضطرون إلى الخروج لكسب المال وعادة يرضين بأي عمل ولوفي البيوت أو مهن زهيدة الأجر أوفي أعمال متعبة يستغلون أصحابها لعملهم بأحوال المطلقات والحاجة الماسة للمال.[1]

[1] محمد عاطف غيث، **تطبيقات في علم الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية، 1970، ص 342

خلاصة:

يعرف الطلاق على أنه ظاهرة اجتماعية تهدد كيان واستقرار الأسرة وهو إنهاء للعلاقات الزوجية بحكم الشرع والقانون، والذي يخل بالتوازن الاجتماعي والمادي والنفسي لها.

وقد قيدته المجتمعات بقيود شديدة وأبحته في حالات محدودة، وهو مع إباحته شرعا وقانونا غير أنه ابغض الحلال إلى الله، ويعتبر سيفا ذو حدين فيه منافع وفيه مضار، ومضار اليوم أصبح أكثر من نفعه.

ومن خلال هذا الفصل تم عرض عوامل الطلاق والآثار المترتبة عنه بالنسبة للرجل والمرأة وتبيان أهمية الاختلاف بين الجنسين نتيجة الاختلافات الاجتماعية والثقافية والدينية.

تمهيد:

نحاول في هذا الفصل دراسة تكرار الزواج لدى المرأة و الرجل المطلقين في مجتمعنا الجزائري و ذلك برصد واقعهما المعاش لهذه التجربة من خلال تحليل المقابلات التي أجريتها معهم و إبراز أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة.

الفصل الأول: **تجربة الزواج الأول:**

1. ***التعارف بين الزوجين:***

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية في المجتمع بحيث تتكون هذه الأخيرة بفعل علاقة تفاعلية بين الرجل و المرأة تسمى بالزواج.

و يركز هذا الأخير على أهم المراحل و الخطوات المتبعة كطريقة اختيار الشريك التي يكون لها أثر كبير على الحياة الزوجية القادمة.

- **الزواج التقليدي.**

المبحوثة رقم (01): (36 سنة، مستوى ثانوي، موظفة)

"بدات حياتي في زواجي اللول، مع راجل ماكنتش نعرفو، والديا هما لي زوجوني".

ترجمة المقطع:

" بدأت حياتي في زواجي الأول، مع رجل لم أكن أعرفه والدي هما اللذان زوجاني"

المبحوثة رقم (03): (30 سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت)

" ماكنتش نعرف راجلي اللول، خالتي بعتاتولي، و جا لدار و خطبني من عند والديا و هما وافقوا و زوجوني".

ترجمة المقطع:

" لم أكن أعرف زوجي الأول، خالتي قدمته لنا، فجاء إلى بيتنا و خطبني من عند والدي و هما وافقوا و تزوجنا"

- يعد الزواج أهم حدث في حياة العائلة الجزائرية، نظرا لكونه القاعدة الأساسية في تكوين الأسرة و تحديد مكانتها داخل الجماعة و المجتمع، كما أنه يعد المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تعمل من خلالها العائلة مع الحفاظ على كيانها و نوعية نظامها و هذا بتحكمها في كيفية سير الزواج و مراقبة العلاقات الجنسية بين أفراد الجماعة مع إمكانية تلبية متطلبات أفرادها.[1]
- هذه النظرة الأخيرة للزواج هي التي جعلت مهمة الشروع فيه و إتمامه من المهام الرئيسية المسندة للعائلة، بدلا من الأفراد المعنيين بالأمر خاصة و أن الآباء يعتقدون أنهم باختيارهم المحكم لزوجة ابنهم أو زوج ابنتهم في عملية المصاهرة أو القرابة سوف يحتفظون بمهمات كبيرة مع أبنائهم كوجودهم بقربهم و الحفاظ على مراكزهم الاجتماعية و الاقتصادية.
- كما يعتبر الزواج التقليدي من الأساليب الأكثر شيوعا في مجتمعاتنا العربية الإسلامية حيث يسمح بتدخل أحد الأقارب أو البعض في عملية الاختبار الزواجي و في أغلب الأحيان يكون الوالدين هم المساهمين الأوائل في اختيار لبناتهم أزواجا وفقا لمعايير و رغبات المجتمع و هذا الأمر لا يقتصر على البنات فقط بل يمس الجنس الأخر في هذه المسألة.

[1] سامية حسن الساعاتي، **الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1981، ص 210.

يصرح المبحوث رقم (6): (40 سنة، مستوى ابتدائي، عامل حر)

" تزوجت مع مرا منعرفهاش، أخواتاتي هما لزوجوني"

ترجمة المقطع:

" تزوجت مع امرأة لم أكن أعرفها، أخواتي هم الذين قاموا بتزويجي"

يصرح المبحوث رقم (05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل)

" لي تزوجت بها ماكنتش نعرفها والديا جابوهالي و قبلت و تزوجت".

ترجمة المقطع:

زوجتي الأولى، لم أكن أعرفها والدي هم الذين قاموا بتزويجي"

- رغم الاختلافات الحادة بين الجنسين في مجتمعنا الجزائري إلا أن هذا الأخير لم يفلت من قواعد و أسس المجتمع في الاختيار الزواجي، فيتدخل في هذا الأمر كل من الوالدين أو الأخوات أو أحد الأقارب المقربين و ذلك للمحافظة على الترابط و التماسك الأسري و تفادي المشكلات لعلها تكون سببا في الطلاق.
- و لذلك يفرض على الزواج قيودا كثيرة في كل مجتمعنا، يجب على كل جنس مراعاتها حتى لم يكن يسمح لهما بالاختيار الحر أو الانتقاء بأي صورة من الصور، و إذا أنتج ذلك تمهيدا للزواج فإنما يتم في حضور بعض الأقارب أو أحدهم على الأقل لتحقيق القدر الملائم اجتماعيا في مراقبة السلوك، بل و على مضمون الحديث الذي يدور بينهما، و هكذا لم تكن تتاح للفتى أو الفتاة، أي فرصة للاختيار الزواجي أو التعرف على خصائص الأخر وطباعه و ميوله نظرا لما يطغى على هذه المواقف من تصنع و افتعال و ارتباك و نتيجة للظروف الاجتماعية الصارمة كان يعتقد الكثيرون في إمكانية نجاح الزواج و استمراره.

- ***الزواج الشخصي:***

هو ذلك الأسلوب الذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية الاختيار للزواج وفقا لرغبته الشخصية.

المبحوث رقم (02): (37 سنة، مستوى جامعي، موظف).

"لي تزوجت بها، كنت نعرفها و ربطتني معاها علاقة حب، لخاطرش كانت تقرى معايا و كي كملنا خطبتها و تزوجنا".

ترجمة المقطع:

التي تزوجت بها كنت أعرفها و جمعتنا علاقة عاطفية، لأنها كانت تدرس معي و لما انتهينا من الدراسة خطبتها و تزوجنا.

- إن الدور الذي يلعبه الحب الرومانسي في الزواج هو الشعور الجذاب نحو الشخص الأخر إلى جانب الاحترام و الرغبة في البقاء معه و الاهتمام بمصالحه و رعاية أموره، و لكن هذا لا يكفي إن لم تساعده علاقات قوية و متينة بين الزوجين، حيث أن ضباب المشاعر الرومانسية سرعان ما يزول تحت وطأة ضروريات الحياة اليومية و العملية، و لكن هذا لا ينفي أن الحب هو سبب هام و رئيسي في اختيار الشريك.

- إن التغير الواسع و المتسارع الذي عرفته مجتمعاتنا اليوم بات كل من الرجل و المرأة مهتما باختيار شريك الحياة الذي يتوافق مع مستواهم التعليمي، و فتح أمامهم المجال للاعتراف و الاختلاط و السعي إلى الاقتران و تكوين أسرة متكافئة في المستوى الثقافي و التعليمي و هذا ما جاء في خطاب هذا المبحوث.[1]

[1] سناء حسن الخولي، **الأسرة و الحياة العائلية**، دار المعرفة الجامعية، مصر 2009، ص 45.

2. مدة الزواج الأول:

تعتبر مدة الزواج هي الفترة التي يعيشها كل من الرجل و المرأة معا من دورة الحياة الزوجية مما يمكنهم التعرف على خصوصياتهم و قد تختلف من جنس لأخر.

المبحوثة رقم (03): (30سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت).

" قعدت مع راجلي اللول عام و نص و طلقني"

ترجمة المقطع:

"دامت مدة زواجي الأول عام و نصف ثم تطلقت "

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

" فوت مع راجلي اللول عامين و مباعديها طلقنا"

ترجمة المقطع:

" دامت فترة زواجي الأول عامين ثم تطلقت لم أستطع الاستمرار"

المبحوثة رقم(01): (36 سنة، مستوى ثانوي، موظفة)

" قعت مع راجلي اللول 5 سنين، و مباعديها طلقتني"

ترجمة المقطع:

" دامت مدة زواجي الأول 5 سنوات ثم تطلقنا"

- إن مدة الزواج الأول لكل امرأة مطلقة تختلف عن بعضها البعض فمنها من دامت عام و منها دامت 5 سنوات و كل حسب المعاناة و الظروف التي تعيشها، و لكن في الأخير تصل إلى درجة قصوى من الاستياء و عدم التحمل فينتهي زواجها بالطلاق.

أما فيما يخص مدة الزواج عند الرجال فسنتطرق إليها من خلال المقاطع التالية:

المبحوث رقم (07): (41 سنة، مستوى متوسط، عامل).

" قعت معا لمرا اللولا 4 سنين و طلقنا".

ترجمة المقطع:

دامت مدة زواجي مع زوجتي الأولى 4 سنوات ثم تطلقنا.

المبحوث رقم (09): (42 سنة، مستوى متوسط، عامل).

" قعت مع المرا اللولا 4 سنين و تطلقنا،ماقدرتش نقعد معاها كثر منهاك".

ترجمة المقطع:

"دامت مدة زواجي الأول 4 سنوات ثم تم الطلاق فلم أستطع الاستمرار مع زوجتي الأول أكثر من هذه المدة بسبب المشاكل.

ـ تختلف مدة الزواج بالنسبة لكل رجل و ذلك حسب حجم المشاكل التي يعيشها كل واحد و درجة تأثيرها في حياته الزوجية مما يؤثر على طول مدة الزواج أو قصره و هذا ما جاء في خطاب هؤلاء المبحوثين.

الفصل الثاني:تجربة الطلاق.

1. *أسباب حدوث الطلاق:*

الطلاق نوع من أنواع التفكك الأسري، و هو ظاهرة لا يخلو منها أي مجتمع خصوصا مجتمعنا الجزائري، و لها أسباب عديدة و متنوعة ، لمعرفتها يجب التقرب من كل مطلق و مطلقة لمعرفة كل خبايا و أسرار هذا الواقع و من خلال خطاب المبحوثين و وجدنا أن هناك عدة أسباب للطلاق.

المبحوثة رقم (01): (36 سنة، مستوى ثانوي، عاملة في ادارة).

"نهار اللول قالي نسكنوا وحدنا و مباعديها دار عليّ و بدات ختو و مو تقولي قعدي معانا و لا معجبكش لحال روحي لداركم، هو ثاني جا معاهم، هذا شي لطلقنا على جالوا"

ترجمة المقطع:

في الأيام الأولى قال لي نسكن وحدنا و لكنه لم يوفي بوعده و بدأت أخته و أمه تقول لي عيشي معنا و إن لم يعجبك الحال اذهبي إلى منزلكم، ثم طلب مني هو نفس الشيء و لهذا السبب تطلقنا"

- يعتبر الطلاق أحد صمامات الأمن للتوترات الحتمية التي تقع في الحياة الزوجية و لهذه الظاهرة أسباب مختلفة و متنوعة تختلف من شخص إلى الأخر فالخلافات التي تحدث بين الزوجين و يتدخل فيها أهلهما الأمر الذي يزيد من حدة الصراع، و كذا عدم توفير مسكن مستقل سبب رئيسي و مساهم في هدم الحياة الزوجية ثم إلى الطلاق و هذا ما حصل لمثل هذه الحالة.

المبحوثة رقم (03): (30 سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت).

"كنت عايشة معاه غايا وحد النهار جات يما و قاتلي روحي معايا لدار و هو كان يخدم، عيتلوا قالي ماتروحيش، و لا رحتي غادي تندمي، أنا رحت و ما درتش عليه مباعديهاعيطلي و قالي راكي مطلقا و هذا شي لي صرالي".

ترجمة المقطع:

"كنت أعيش مع زوجي الأول، حياة هنيئة لكن في أحد الأيام جاءت أمي و طلبت مني الذهاب معها و زوجي لم يكن في المنزل فاتصلت به و طلبت منه أن أذهب و لكن لم يقبل و قال لي اذا ذهبت ستندمين، ثم اتصل بي و قال لي أنت مطلقة و هذا ما حصل لي".

- إن من بين الخلافات التي تحدث الطلاق بين الزوجين كعدم الامتثال الزوجة لأوامر الزوج و طاعته في بعض الأمور و كذا تدخل أهل كل من الزوجين في حياتهما و خرابها في مثل هذه الحالة.

المبحوثة رقم(10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

" كان راجلي يضربني و يدخل للدار سكران كل يوم و ما يدخلش بكري، و كي نهدر معاه، يزيد يضربني كرهت و طلقت منو".

ترجمة المقطع:

" كان زوجي يضربني و يدخل إلى المنزل ثملا كل يوم، و لما أتحدث إليه، يقوم بضربي كرهت و لم أستطع التحمل فتطلقت".

- إن العنف الذي يمارسه الرجل على المرأى و كذا الممارسة القاسية و عدم احترام المرأة و مراعاتها كزوجة يؤدي إلى هدم كل علاقة زوجية ثم إلى الطلاق.

المبحوث رقم (05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل).

"كنت نسكن مع دارنا و بدات المشاكل مع مرتي و مع خواتاتي، ولات مرتي تقولي ديرلي داري وحدي ما قدرتش و على هذا الشي طلقنا".

ترجمة المقطع:

"كنت أسكن مع أهلي و بدأت المشاكل مع زوجتي و أمي و أخواتي، و بدأت زوجتي تقول لي أريد أن أسكن وحدي لم أقدر على التحمل و على هذا السبب تطلقنا".

- بما أن للمرأة عدة أسباب و عوامل تدفعها إلى طلب الطلاق و عدم التحمل في استمرار علاقتهما الزوجية، فللرجال كذلك أسباب أخرى تجعلهم عرضة إلى الطلاق و عدم الاستمرار و البقاء تحت وطأة الضغوطات الاجتماعية التي يعيشها بسبب عامل السكن مع أهله، إذن فسكن الزوج مع أهله يطرح مشاكل عديدة بينهما نظرا لكثرة الصراعات التي تحدث بين الزوجة و الحماة و أمه من جهة ثم بين الزوج و زوجته من جهة أخرى و تدعمه نقص الحرية التي يشعر بها الزوجان و عدم شعورهما بالحياة الزوجية ككل نتيجة لسكنهما مع أهل الزوج، و لاسيما إذا كانت الأسرة كبيرة الحجم، مما يدفع بهما غالبا إلى الطلاق .

المبحوث رقم (07): (41 سنة، مستوى متوسط، عامل).

"كنا عايشين لاباس، و مباعديها من جابت الطفلة الأولى، بدأت المشاكل و بدات تشك فيا و دابزني ماعييت معاها وما بغاتش تفهم و على هذا الشي طلقنا".

ترجمة المقطع:

"كنا نعيش حياة عادية ثم بدأت تتغير لما أنجبت الطفلة الأولى، و بدأت المشاكل و أصبحت تشك و تشاجرني لأتفه الأسباب، حاولت معها كثيرا و لكنها لم تفهمني، و هذا سبب طلاقي منها".

- إن الشك و الغيرة و اتهام أحد الزوجين للأخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية قد يكون سببا في فساد العلاقة بينهما و توترها و اضطرابها و بالتالي إلى الطلاق و هذا ما جاء في خطاب المبحوث.

المبحوث رقم (08): (44 سنة، مستوى ثانوي، موظف).

"مرا لي كنت مزوج بها نهار اللول كانت ما تولدش و أنا ما كانش علابالي، قعت معاها 3 سنين و هي كانت عرفا و مبغاتش تقولي كي عرفت زعفت بزاف، و ما قدرتش نقعد معاها و على هذا طلقتها".

ترجمة المقطع:

"زوجتي الأولى التي تزوجت بها عاقر، و أنا لم أكن أعرف، و دامت مدة زواجنا 3 سنوات، هي كانت تعلم و لم تخبرني، و عندما علمت غضبت كثيرا و لم أستطع الاستمرار معها و على هذا تطلقنا".

المبحوث رقم (06): (40 سنة، مستوى متوسط، عامل).

"مرتي لولى ماجيبش دراري و أنا ما كانش علابالي، كنت نقولها روحي فوتي و يلا ما كاش أنا تاني نفوت و نشوف شاكاين، تقولي دراري ربي يجيبهم علاش راك مقلق و مباعديها من زيرتها قاتلي فوت و أنا مانجيبش دراري، ما عرفت واش ندير و كي عرفوا دارنا قالولي طلقها و عاود الزواج".

ترجمة المقطع:

"زوجتي الأولى عاقر، و أنا لم أكن أعلم، دائما أقول لها اذهبي عند الطبيب و إذا لم تجدي أي مشكل عندك سأذهب أنا و لكن تقول لي الأبناء من عند الله فلماذا أنت قلق من هذا الأمر و مرت الأيام و بدأت أضغط عليها فأخبرتني بأنها لا تلد، اختلطت علي الأمور و غضبت و علمت أمي و أخواتي بهذا الأمر فطلبوا مني تطليقها و إعادة الزواج".

- تعد الخصوبة من العناصر الأساسية لنمو السكان حيث تعتبر المرأة بصفتها العنصر المهم في تحديد الخصوبة، و هي لفظ يطلق على الدلالة على ظاهرة الإنجاب، فهي تختلف من مجتمع لأخر و من مكان لأخر، كما يعتبر العقم مشكلة اجتماعية يعاني منها الزوجين و في كثير من الأحيان تنتهي بالطلاق.

في هذا الصدد يقول حسين عبد الحميد رشوان:

المرأة تقبل الاستمرار مع الرجل حتى و إن كان عاقر، و لكن الرجل يرفض ذلك و إن قبل الاستمرار فهو في الأخير سيرضخ لضغوطات أهله، خاصة أمه ليتزوج من أخرى بغرض الإنجاب و هذا حق المطلق، لا يمكن لأحد أن يلومه لكن لا أحد أيضا بإمكانه أن ينكر أن المرأة تصبر مع الرجل و تتحمل عيوبه أكثر من تحمله لها و لعيوبها و بالتأكيد تظل الاستثناءات واردة.[1]

إن الرجال لا يستطيعون الاستمرار طوال حياتهم الزوجية مع امرأة عاقر و إن صبروا فان المدة لا تفوق 3 سنوات أو 4 سنوات بغير علمهم بهذا الأمر، و إذا علموا بذلك فان علاقتهم الزوجية تنتهي و خصوصا زيادة تدخل أهلهم في هذا المشكل مما يزيد من حدة الأزمة الاجتماعية و بالتالي وقوع الانفصال و هذا ما جاء في خطاب هؤلاء المبحوثين الذين دامت مدة زواجهم الأول من 3 إلى 4 سنوات ثم انتهت بالطلاق.

و لكن يمكن للعلاقة أن تستمر بين الزوجين بفعل مجموعة من العوامل كالحب و التفاهم و تبادل المشاعر القوية مما يزيد تمسك كلا الطرفين بالأخر.

[1] حسين عبد الحميد رشوان، **الأسرة و المجتمع**، مؤسسة الشباب الجامعة، الإسكندرية، 2003،ص 46.

2. الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية بعد الطلاق:

هناك مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الحياة المطلقين فهي ليست نفس الوضعية التي تكون قبل الطلاق، فهناك نظرة خاصة لهذه الفئة من طرف الأسرة و المجتمع.

- ***الوضعية الاجتماعية:***

المبحوثة رقم (03): (30 سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت).

" كي طلقت كرهت حياتي، والديا تبدلوا على بزاف و تاني خوتي ولاو يعاملوني بخشونية و ما يخلونيش قاع نخرج حتى فاميلتي تاني مخلاو ما يقولوا".

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت كرهت حياتي، والدي تغيروا علي كثيرا و حتى إخوتي أصبحوا يعاملونني معاملة قاسية، و إذا أردت الخروج منعوني و حتى أقاربي يتكلمون عني بكلام جارح"

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"كي طلقت و رجعت لدارنا كرهت، والديا و الناس بداو يسمعوني لهدرا لي تجرح كلي أنا لي راني ظالمة، و أنا لي درت كلشي و بغيت نطلق"

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت رجعت إلى منزلنا تغيرت معاملة والدي و أصبحت أسمع منهم الكلام الجارحلم أتوقع أن أقرب الناس إلي يتغيرون و من خلال هذه المعاملة أحسست بالانهيار و الشعور بالندم".

المبحوثة رقم (04): (41 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"كي طلقت تخيلوا المرا المطلقة كي تولي لدار تحس روحا ثقيلة و بلاصتها تبدلت حتى خواتاتها و مها يتبدلوا عليها و هذا شي لي صرالي".

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت أحسست أنني ثقيلة ومكانتي تبدلت، حتى أخواتي و أمي تبدلوا علي

- إن من الآثار السلبية للطلاق تغير نظرة المجتمع و العائلة للمرأة المطلقة، فيشار إليها في أغلب الأحيان على أنها فاشلة في دورها الاجتماعي فتتدنى قيمتها و تتغير معاملة الوالدين لها بالإضافة إلى نظرة المجتمع السلبية المليئة بالاتهامات و الإشاعات المتداولة بين الجميع و كذا التخوف منها باعتبارها موضوع عار فتعيش المطلقة عموما حياة اجتماعية يسودها القلق.
- و بما أنها مرغمة بالعودة للعيش مع أهلها فتحس بأنها أصبحت عبئا ثقيلا عليهم مما يزيد من معاناتها في حياتها الاجتماعية.

المبحوثة رقم(01): (36 سنة، مستوى ثانوي، عاملة في ادارة).

" حياتي بعد الطلاق تبدلت علي ماكنتش كيما اللول والديا نورمال بصح خوتي تبدلوا علي صختوا كي كنت نخدم، كي نخرج مدار بزاف مايبغوش و يبداو يزقوا علي هذي هي المرا المطلقة في مجتمعنا".

ترجمة المقطع:

"حياتي بعد الطلاق تبدلت ، والدي لم يتبدلوا في معاملتهم لي لكن إخوتي تغيروا خصوصا عندما كنت عاملة و أخرج من المنزل كثيرا لا يقبلون و يشاجروننني تخوفا مني، فهذه هي المرأة المطلقة في مجتمعنا.

- إن المرأة المطلقة عموما تواجه ضغوطات اجتماعية من قبل المجتمع ككل، حتى و إن كانت عاملة فهذا لا يحميها من النظرة القاسية التي تواجهها خصوصا خروجها يوميا من المنزل فيزيد التخوف منها و من تصرفاتها ، و هذا ما لوحظ في خطاب هذه المبحوثة و لكن عملها مكنها من إبراز مكانتها و التصدي للواقع المرير الذي تعيشه أي مطلقة في مجتمعنا الجزائري.

المبحوث رقم(05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل).

"كي طلقت حتى حاجة ما تبدلت في حياتي، والديا يعاملوني نورمال، و حتى الناس تاني".

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت لم تتبدل حياتي الاجتماعية فوالدي يعاملونني معاملة عادية و حتى الناس المقربين إلي ، لم يتغير أي شيء بالنسبة لي".

المبحوث رقم (02): (37 سنة، مستوى جامعي، موظف).

" الطلاق ما أثرش في حياتي sourtou كي ما كانوش عندي دراري، والدي كانوا دايمن معايا و ما تبدلوش علي و حتى صحابي".

ترجمة المقطع:

"لم يؤثر الطلاق في حياتي الاجتماعية خصوصا أنه لم يكن لدي أطفال و حتى والدي كانوا دائما بجانبي و لم يتغيروا في معاملتهم لي و حتى أصحابي ".

المبحوث رقم (08): (44 سنة، مستوى ثانوي، موظف).

"كي طلقت والديا قعدوا يعاملوني normal و تاني صحابي و أهلي كلي ما تزوجت ما طلقت حتى حاجة ما تغيرت".

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت والدي لم يتغيروا في معاملتهم لي كذلك أصحابي و أقاربي، حتى أنني لم أشعر بأي تغيير في حياتي كأنني لم أتزوج و لم أتطلق".

- إن نظرة المجتمع الجزائري المفضلة للرجل على المرأة مهما كانت إمكانياته و خاصة صفاته هذه النظرة التي و إن كان في الواقع أساسها دينيا إلا أن بعض العادات و التقاليد الجزائرية في هذا المضمار رسختها أكثر فأكثر في أذهان أفراد المجتمع رجال كانوا أو نساء و هذا ما ساعد الرجال غالبا اكتساب مكانة عالية من النساء، مهما كانت وضعيتهم.
- و من هنا فان الرجل لا يعاني من أية مشكلة اجتماعية فمعاملة الأسرة و الوالدين و جميع أفراد عائلته بعد الطلاق تبقى على حالها لا تتغير بل و أحيانا تزداد درجة الاهتمام به و مساندته خصوصا إن كان لديه أطفال.

- ***الوضعية الاقتصادية:***

للطلاق مخلفات عديدة في مختلف المجالات من بينها الوضعية الاقتصادية، حيث تشكل الأعباء المالية مشكلا حقيقيا بالنسبة للمطلقين و المطلقات.

المبحوثة رقم (04): (41 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت)

"كي طلقت كنت نعاني لخاطرش ماكنتش خدامة و كي تخصني حاجة نحشم باش نقول لوالديا شروهالي، حسيت روحي راني ثقيلة عليهم".

ترجمة المقطع:

"لما تطلقت عانيت كثيرا، لأنني لم أكن أعمل و لما أحتاج إلى شيء لا أقدر أن أطلبه من والدي لكي يشتروه لي، أحسست بأنني عبئ ثقيل عليهم فالأوضاع المادية كانت مزرية".

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"كانت حالتي المادية مرنكة عليا، لاخطرش ما كنتش نخدم و كي تخصني حاجة نقول لوالدي بسيف باش يعطوني و أنا حشمانا ، ماشي كيما كنت مقبل".

ترجمة المقطع:

"كانت أوضاعي المادية مزرية لأنني لم أكن أعمل، و لما أحتاج إلى شيء أقول لوالدي و أطلب منهم و أنا خجلة من نفسي ليس مثلما كنت قبل الطلاق فكل شيء تغير، تمنيت لوعملت لأوفر ما أحتاجه و أرتاح".

- إن الوضعية الاقتصادية للمرأة المطلقة الغير العاملة كانت مزرية حسب خطاب كل مبحوثة فقط كانت تعاني كل منهن مشاكل و أعباء مالية عديدة و إحساسهن في أغلب الأحيان على أنهن عبئ ثقيل على أهلهن في مسألة الإنفاق.

المبحوثة رقم(01): (36 سنة، مستوى ثانوي، موظفة)

"لحمد لله كي طلقت كنت خدامة و نصرف على روحي و على ولادي، و حتى حاجة ما تخصني و ثاني في الدار نجيبلهم واش يخصهم".

ترجمة المقطع:

"الحمد لله لما تطلقت كنت أعمل و أنفق على نفسي و على أولادي و لم يكن لدي أي مشاكل من الناحية المادية، و كذلك كنت أعين عائلتي في هذا المجال".

- إن عمل المرأة يؤثر على وضعها النسبي في المجتمع حيث أعطاها نمطا من الاستقلال و الحرية و المكانة لم تكن تتمتع بها من قبل ، الأمر الذي جعل حقوقها و امتيازاتها تمتد الى مجالات عديدة و يتزايد حقها في أن تتزوج أو تبقى بدون زواج، و الحصول على الطلاق و منافسة الرجل في أشياء كثيرة.[1]

فالعمل بالنسبة لأي امرأة مطلقة بمثابة سلاح تدافع به على نفسها من الناحية المادية و المعنوية و خصوصا إن كان لديها أطفال فبعملها توفر جميع احتياجاتهم و تسعى إلى راحتهم فهي لا تعاني من أية مشكلة اقتصادية.

أما فيما يخص الوضعية الاقتصادية للرجال سنتطرق إليها من خلال المقاطع التالية:

المبحوث رقم (02): (37 سنة، مستوى جامعي، موظف).

" الطلاق ما أثر في حياتي الاقتصادية كنت خدام و ما خصني والوا".

ترجمة المقطع:

"لم يؤثر الطلاق في حياتي الاقتصادية، كنت أعمل ولم أحتاج لأي شيء خصوصا أنه لم يكن لدي أطفال من طليقتي".

[1] عصام نور السرية، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، الاسكندرية، دار الهناء للطباعة و الأوفست و التجليد، 2002، ص 35.

- لم يكن لهذا المبحوث أي أثر بعد طلاقه من الناحية الاقتصادية لعدم وجود أطفال لديه من طليقته .

المبحوث رقم(05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل حر).

" ما كان عندي حتى مشاكل اقتصادية، كنت خدام على روحي و ما خصني والوا و ثاني كان عندي طفل، لحاجا لي تطلبها طليقتي نعطيهالها".

ترجمة المقطع:

" لم يكن لدي أية مشاكل اقتصادية كنت أعمل و لم أحتاج إلى شيء، و لدي طفل من طليقتي و أي شيء يطلبه أقدمه له".

المبحوث رقم (06): (40 سنة، مستوى ابتدائي، عامل حر).

"الطلاق ما أثرش في حياتي الاقتصادية، لخاطرش كنت خدام و ما خصني والوا و كان عندي زوج دراري و لي خصتهم نجيبهالهم".

ترجمة المقطع:

" لم يؤثر الطلاق في حياتي الاقتصادية، لأني كنت أعمل و لم أحتاج إلى شيء و عندي ولدين و أقدم لهم كل ما يحتاجونه".

- لم يؤثر الطلاق على الرجال من الناحية الاقتصادية رغم وجود أطفال لديهم و هذا ما جاء في خطاب هؤلاء المبحوثين.

الفصل الثالث: **تكرار الزواج عند المطلقين.**

1. المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الزواج الثاني:

- إن المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الزواج الثاني هي الفترة التي يعيشها المطلقين و يمكن أن تختلف من جنس إلى أخر.

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"قعت 4 سنين و مباعديها تزوجت باش ننسا شي لي صرالي و راجل لي تعرفت عليه ميقري صبرت و نلت".

ترجمة المقطع:

"دامت الفترة بين الزواج الأول و الثاني 4 سنوات حتى يتسنى لي نسيان الماضي، و الرجل الذي تزوجت به مقيم بفرنسا، و صبرت هذه المدة حتى أحظى بزوج أفضل".

المبحوثة رقم (04): (41 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"كي طلقت désedite باش مانعاودش قاع نتزوج، بصح قعت 3 سنين باش ننسى شي لي صرالي ولي عشتو مباعديها ربي لقاني براجل خير من اللول".

ترجمة المقطع:

" لما تطلقت قررت ألا أعيد الزواج و لكن مرت 3 سنوات حتى أنسى معاناتي، ثم بدلت رأيي لما التقيت برجل أحسن من زوجي الأول في المستوى المادي و الاجتماعي و الآن أعيش معه حياة سعيدة".

المبحوثة رقم (01): (36 سنة، مستوى ثانوي، عاملة).

" كي طلقت قعدت 4 سنين في دارنا، ما بغيش نتقلق على خاطر ولادي بغيت نكبرهم شوي"

ترجمة المقطع:

" لما تطلقت دامت مدة مكوثي في البيت 4 سنوات تقدموا لخطبتي و لم اقبل الزواج من أجل أولادي، حتى يكبرون و عملي ساعدني على فرصة الاختيار و الحصول على زوج أحسن من الأول "

ـ إن المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الزواج الثاني دامت من 3 إلى 4 سنوات و هذا ما جاء في خطاب هؤلاء المبحوثات حتى يتسنى لهم استرجاع الثقة بالنفس و نسيان تلك التجربة الفاشلة و فتح صفحة لإعادة بناء حياة زوجية جديدة فغالبا ما تحرص هؤلاء النسوة سواء كن عاملات أو ماكثات بالبيت في هذه الفترة الطويلة للحصول على أزواج أفضل من أزواجهم الأوائل في جميع المستويات المادية و الاجتماعية.

المبحوثة رقم (03): (30 سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت)

" كي طلقت قعت عام و عاودت الزواج، الراجل لي طحت فيه مشي خدام، و كرهلي حياتي، ندمت لي تقلقت لو كان صبرت ما يصرليش هاك".

ترجمة المقطع:

" لما تطلقت مر عام ثم أعدت الزواج و الذي تزوجت به لا يعمل، ندمت لأنني تسرعت في زواجي الثاني لو صبرت لحظيت برجل أحسن".

- إن المدة القصيرة التي تفصل بين الزواج الأول و الثاني لهذه المبحوثة، سبب لها فشل و ندم في حياتها، و التسرع في تكرار زواجها و ارتباطها برجل أسوء من الرجل الأول أدى إلى طلاقها مرة أخرى.

أما بالنسبة للرجال فسيتضح هذا من خلال المقاطع التالية:

المبحوث رقم(06): (40 سنة، مستوى ابتدائي، عامل).

" قعت 3 سنين باش عاودت الزواج، بغيت ريح شوي من المشاكل و ننسى واش صرالي في زواجي اللول "

ترجمة المقطع:

" دامت الفترة بعد طلاقي 3 سنوات ثم أعدت الزواج، حتى أرتاح من المشاكل و أنسى ما مررت به في زواجي الأول "

المبحوث رقم (09): (42 سنة، مستوى متوسط، موظف).

" كي طلقت مرتي اللولا، قعت موراها 3 سنين و تزوجت مابغيتش نتقلق و ريح شوي و ثاني نحاسب نفسي باش ما نعاودش نغلط".

ترجمة المقطع:

" لما طلقت زوجتي الأولى، دامت الفترة 3 سنوات ثم تزوجت حتى لا أتسرع و كذلك لأحاسب نفسي على الأخطاء التي ارتكبتها في زواجي الأول".

- إن المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الثاني لكل مبحوث دامت 3 سنوات حتى تكون المدة كافية للانتهاء من المشاكل من الزواج الأول و يتسنى لكل واحد منهم مراجعة نفسه و تفاديا للأخطاء المرتكبة في الماضي.

المبحوث رقم (05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل).

-" قعت 4 سنين و مباعديها عاودت الزواج، لخاطرشdésédite باش نخدم مليح و ندير داري وحدي،و ما نعاودش لغلطا تاع زواجي اللول و نسكن مع دارنا".

ترجمة المقطع:

" مرت 4 سنوات ثم أعدت الزواج، و قررت أن أعمل و أسكن وحدي و لا أكرر غلطتي في زواجي الأول ، و أسكن مع أهلي حتى أتفادى المشاكل".

- إن المدة الفاصلة بين الزواجين لهذا المبحوث دامت 4 سنوات حتى كرر الزواج و ذلك ليتسنى له العمل بجهد من أجل محاولة الحصول على بيت مستقل لتجنب المشاكل التي وقعت له في زواجه الأول مع أهله.

2. اختيار الشريك في الزواج الثاني:

- يمكن أن تكون مسألة اختيار الشريك في الزواج الثاني مختلفة عن الأول و ضرورية لكلا الطرفين المطلقين بسبب جملة من الضغوطات و الظروف التي يعيشها كل جنس بعد تجربة الطلاق.

- ***الأسلوب الفردي أو الشخصي للزواج:***

المبحوثة رقم (04): (41 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

" راجلي اللول ما كنتش نعرفوا، بصح désédite كي طلقت ما نعاودش ندي راجل ما نعرفوش، و راجلي الزاوج تعرفت عليه و جمعتني معاه علاقة عاطفية".

ترجمة المقطع:

" زوجي الأول لم أكن أعرفه، فقررت أن أختار شريك حياتي و هذا ما حصل، فزوجي الثاني جمعتني معه علاقة عاطفية".

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

" زوجي اللول ما كنتش نعرفوا، بصح زوجي الثاني تعرفت عليه في تلفون و حكيت معاه شحال و مباعديها تلاقيتوا و تفاهمنا على الزواج".

ترجمة المقطع:

" زوجي الأول لم أكن أعرفه، و لكن زوجي الثاني تعرفت عليه عبر الهاتف و تكلمت معه لمدة، ثم التقينا و تفاهمنا على الزواج و هذا ما حصل تفاديا لخطئي في الزواج الأول".

- إن الأسلوب الشخصي للزواج هو ذلك الأسلوب الذي تظهر فيه فعالية الفرد المقبل على الزواج في سير عملية اختيار الزواج وفقا لرغبته الشخصية و هذا لا ينفي استشارة الأبناء لآبائهم[1].

غالبا ما يستند هذا الزواج على توافر مشاعر الحب بين الرجل و المرأة قبل الزواج، فقد تنشأ علاقة حب بينهما عندما يرى كل واحد في الآخر مثال الذي يبحث عنه و لا شك أن الحب مطلوب فهو يساعد الزوجين على التوافق و مواجهة صعوبة الحياة.[2]

إن الحرية التي اكتسبتها المرأة في العصر الحديث، فالتواعد ما كان يتم بصورته الحالية إذا كانت الحرية من حق الذكر فقط ، لما كان حصول المرأة على حق العمل في مهن مختلفة و في استكمال تعليمها و في مساواتها القانونية بالرجل و السماح لها بحرية أكبر في علاقتها الاجتماعية جعلها تطالب في كثير من المجتمعات الآن بحرية إنشاء علاقات تسبق الزواج و هذا ما يحصل في مجتمعنا الجزائري.

إن تعرض المرأة للطلاق و مرورها بظروف و أوضاع اجتماعية عصبية، يدفعها إلى تغيير طريقة اختيارها في الزواج، ففي الزواج الأول كانت طريقة تقليدية معتمدة على الوالدين و الأقارب، أما في الزواج الثاني كانت مقتصرة على الاختيار الفردي أو الشخصي.

[1] بوتفنوشت مصطفى، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين**، دار المعرفة، الجزائر، 2005، ص 26.
[2] حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأسرة و المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003، ص 57.

ركزت كل امرأة مطلقة في زواجها الثاني في تغيير طريقة اختيارها عن الزواج الأول و ذلك بالتعرف على شريك حياتها قبل الزواج و إقامة علاقة عاطفية حتى يتسنى لكل طرف التعرف على الأخر و التفاهم قبل الزواج.

إن هذه الطريقة في الاختيار حسب ما جاء في خطاب المبحوثات هي وسيلة مساعدة لتجنب الأخطاء التي وقعن فيها في الزواج الأول بسبب عدم التعرف على أزواجهن الأوائل مما أدى إلى اصطدامهن بواقع مرير ثم إلى طلاقهن.

المبحوثة رقم (03): (30 سنة، مستوى ابتدائي، ماكثة بالبيت)

" في زواجي اللول، الراجل لي تزوجت بيه مانعرفوش و طلقت، و عاودت الزواج، و ثاني زواج والديا هما لزوجوني ما كنتش نعرفوا و عاودت طلقت، لخاطرش كان مريض و يتمشى بالدوا".

ترجمة المقطع:

" في زواجي الأول، الرجل الذي تزوجت به لم أكن أعرفه، والدي و أهلي زوجوني، و بعد طلاقي تزوجت مرة ثانية، و زوجي الثاني لم أكن أعرفه كذلك والدي و أقاربي تكفلوا بهذا الزواج و باء بالفشل، ثم تطلقت مرة أخرى"

- من الواضح أن عملية اختيار الزواج تختلف باختلاف كل مجتمع، فما يتقبله مجتمع ما كبداية للزواج قد يرفضه مجتمع آخر، فمجتمعنا الجزائري مجموعة مختلفة من الأسر و كل أسرة لها قواعد و أسس صارمة في قضية الزواج، يجب على الأبناء و البنات مراعاتها و تطبيقها مهما كانت و عدم الخروج عن القرار المأخوذ من طرف العائلة، حتى و لو كان ذلك ضد رغبتهم.

لقد كان الزواج الأول و الثاني لهذه المبحوثة مبرمجا من طرف العائلة و لم يكن لها أي تدخل أو نقاش سوى الرضوخ للسلطة الأبوية و لم يكن لها أي حق في أن تدلى برأيها في هذه المسألة مما أدى إلى فشل زواجها الثاني.

أما بالنسبة للرجال فسيتضح هذا من خلال المقاطع التالية:

المبحوث رقم (05): (49 سنة، مستولى ثانوي، عامل)

"مرتي الزاوجة تعرفت عليها و بغيتها و تفاهمت معاها على كلشي باش ديتها مشي كما زواجي اللول، ما عرفتها ما والوا".

ترجمة المقطع:

زوجتي التي اخترتها في زواجي الثاني تعرفت عليها و أحببتها و تفاهمت معها على كل شيء ثم تزوجنا، على عكس زواجي الأول لم أعرفها".

المبحوث رقم (07): (41 سنة، مستوى متوسط، عامل)

"في زواجي اللول، لمرا لي ديتها ما كنتش نعرفها والديا جابوهالي، بصح في زواجي الثاني عرفتها و حكيت معاها و ديتها، باش n'ivété " المشاكل و نعيشوا غايا"

ترجمة المقطع:

"في زواجي الأول، المرأة التي كنت متزوجا بها و طلقتها لم أكن أعرفها والدي زوجوني بها و لكن في زواجي الثاني، قررت أن أختار من أحب و تعرفت على المرأة التي أنا متزوج بها حتى أتجنب المشاكل التي وقعت لي سابقا و أعيش حياة زوجية سعيدة"

المبحوث رقم (06): (40 سنة، مستوى ابتدائي، عامل).

"تزوجت لخطرا اللولا مع المرا ماكنتش نعرفها خواتاتي جابوهالي، و كي طلقتها désédit باش المرا زاوجا نختارها وحدي و نتفاهم معاها باش نديها و منعاودش لغلطا"

ترجمة المقطع:

زوجتي الأولى، لم أكن أعرفها، أخواتي زوجوني و لما تطلقت قررت أن أتعرف و أتفاهم مع المرأة التي سأتزوجها حتى لا أكرر أخطائي و أندم و هذا ما حصل"

- أكد كل مبحوث في خطابه أن عملية التعارف المتبادلة بين الجنسين قبل الزواج و اختيار الشريك مسألة مهمة في تقليل المشاكل بعد الزواج و لهذا ركز كل واحد منهم في اختلاف طريقة اختيارهم لشريكهم في الزواج الثاني على أن يكون أساسها علاقة عاطفية جمعتهم معترفين أن الحب و التفاهم مفتاح السعادة الزوجية.

3. مدة التعارف:

- إن مدة التعارف بين الجنسين قبل الزواج تختلف من شخص إلى أخر و يمكن أن يكون لها دور فعال في إنجاح العلاقة الزوجية أو فشلها مستقبلا و هذا ما سنحاول معرفته من خلال خطاب المبحوثين.

المبحوثة رقم(04): (41 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"قعت معا راجلي عام و أنا وياه باش نتعارفوا على بعضنا و نتفاهموا و مباعديها تزوجنا و رانا عايشين لاباس".

ترجمة المقطع:

دامت مدة تعارفي أنا و زوجي سنة حتى يتسنى لنا معرفة بعضنا البعض جيدا، و نتفاهم على بعض الأمور و بعدها تزوجنا و نحن نعيش حياة سعيدة"

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"تعرفت على راجلي الزاوج و قعت معاه عام و نصف، أوموا باش نتعارفوا على بعضنا مليح و نتفاهموا نهار اللول خير و لا متفاهمناش كل واحد يقدب طريق".

ترجمة المقطع:

"تعرفت على زوجي و دامت مدة تعارفنا عام و نصف حتى نتفاهم قبل الزواج على كل شيء و إن لم يحصل ذلك فكل واحد يختار طريقة قبل فوات الأوان، و هذا ما حصل تفاهمنا و نحن نعيش حياة سعيدة"

- إذا عرف رجل و امرأة أحدهما الآخر لفترة طويلة من الزمن فمن المحتمل أن يكون ذلك راجعا بالفعل إلى خصائص المشتركة و عندما يعيشان معا لمدة طويلة بعد ذلك، فان تفاعلهما يصبح ايجابيا باعثا السرور و السعادة.

و هذا ما جاء في خطاب المبحوثين على أن التفاهم و التعرف على بعضهما مدة طويلة قبل الزواج يساعد على بناء حياة زوجية سعيدة، إذن طول مدة التعارف أو الخطبة تعطي فرصة صحيحة لإحدى الطرفين أما للتوافق و أما لإنهاء الارتباط بينهما، خصوصا أن هؤلاء النساء مطلقات فيسعون أكثر إلى التفكير و عدم التسرع في اتخاذ القرار حتى لا يفشلوا في تجربتهم الثانية.

أما في ما يخص الرجال فسنتطرق إلى المقاطع التالية:

المبحوث رقم (02): (37 سنة، مستوى جامعي، موظف).

"لي تزوجت بيها قعت معاها عامين باش نعرفها مليح مابغيتش نعاود لغلطا اللولا لي ديتها شفتها و تعرفت عليها بصح ما عرفتهاش مليح و تزوجت بها و على هذا طلقنا"

ترجمة المقطع:

التي تزوجت بها في زواجي الثاني تعرفت عليها لمدة طويلة دامت عامين، لم أرد إعادة الخطأ مثل زواجي الأول حيث لم تدم مدة تعارفنا سوى 6 أشهر مما سبب لي المشاكل فقررت في زواجي الثاني التفكير و عدم التسرع ".

المبحوث رقم (06): (40 سنة، مستوى ابتدائي، عامل).

"لي تزوجت بيها في زواجي الزاوج تعرفت عليها وقعت معاها عام و نص حتى نتعرف عليها و نتفاهم معاها قبل الزواج، باش ما نندم مباعديها".

ترجمة المقطع:

زوجتي التي تزوجت بها في زواجي الثاني تعرفت عليها و دامت مدة تعارفنا عام و نصف حتى نتفاهم و نتعاون على كل شيء قبل الزواج و نتبادل الآراء في حياتنا المستقبلية حتى لا يتكرر فشلي في الزواج مرة أخرى".

- إن طول مدة التعارف أو الخطبة تعتبر أساس في مجال التفكير التخطيطي البعيد عن ضغط العواطف و الأحلام بين الجنسين، و ذلك أن الزواج يقوم على قدر كبير من التريث و الفهم المتبادل و عدم التسرع في أخذ القرار لأن الخصائص الخلفية لكل زوجين ترتبط ارتباطا وثيقا بمدى ثبات الزواج أو تفككه.

و لهذا كانت مدة التعارف لهؤلاء المبحوثين طويلة حتى يتسنى لهم التعرف جيدا و التفاهم مع زوجاتهن قبل الزواج ، تفاديا للأخطاء التي وقعوا فيها في زواجهم الأول.

فطول مدة التعارف لها دور فعال في إنجاح العلاقة الزوجية و استمرارها، و هي بمثابة مؤشر منطقي للاحتمالات الوقوع في الصراعات المستقبلية لهؤلاء المطلقين و تجنبهم الوقوع في تجربة زوجية فاشلة مرة أخرى.

4. وجود أطفال من الزواج الأول يؤثر على كل جنس في تكرار الزواج:

إن مسألة وجود أطفال لكلا الجنسين من الزواج الأول له تأثير في تكرار زواجهما و هذا ما يتضح من خلال خطاب كل المبحوثين.

المبحوثة رقم (04): (44 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

"ماكانش عندي دراري من زواجي اللول، هذا شي لي خلالي نعاود الزواج و الراجل الزاوج ساقساني قبل مايجي لدار"

ترجمة المقطع:

"لم يكن لدي أطفال من زواجي الأول، هذا الأمر مكنني من تكرار الزواج و حتى زوجي سألني قبل قدومه لخطبتي"

المبحوثة رقم (10): (40 سنة، مستوى متوسط، ماكثة بالبيت).

" لحمد الله ما كانش عندي دراري من زواجي اللول، هذا شي لي خلاني نعاود الزواج".

ترجمة المقطع:

الحمد لله لم يكن لدي أطفال من زواجي الأول، مما ساعدني على تكرار الزواج

- إن وجود أطفال من الزواج الأول بالنسبة للمرأة يعد مانعا في تكرار زواجها خصوصا في مجتمعنا الجزائري، و هذا ما جاء في خطاب هؤلاء المبحوثات حيث صرحن بأن عدم وجود أطفال لديهن ساعدهن على تكرار الزواج.

في حين تصرح **المبحوثة رقم (01):**(36 سنة، مستوى ثانوي، موظفة).

"كان عندي زوج دلراري، و عاوت الزواج بصح مع راجلي الزاوج ولادي كل يوم يدابزوا و ما قدرتش نصبر هذا شي خلاني نعاود نطلق".

ترجمة المقطع:

كان لدي ولدين و كررت الزواج و لكن مع زوجي الثاني تحدث دائما المشاجرات و لم أستطع التحمل و هذا الأمر جعلني أتطلق مرة أخرى"

- حسب ما جاء في خطاب هذه المبحوثة أن لديها أطفال من زواجها الأول و كانت لها فرصة في إعادة الزواج مرة ثانية و لكن باءت بالفشل بسبب كثرة المشاجرات التي كانت تحدث بينها و بين زوجها بسبب أولادها مما أدى إلى طلاقها مرة أخرى".

و من هنا فان وجود أطفال من الزواج الأول لكل امرأة له تأثير على تكرار زواجها.

أما فيما يخص الرجال فيصرح:

المبحوث رقم (07): (41 سنة، مستوى متوسط، عامل)

"عندي بنت و ولد من مرتي اللولا، و عاودت الزواج نورمال، ما كان عندي حتى بروبلام، قلت لمرتي قدام ما نتزوج بها و قبلت ولادي يجو عندي نورمال و ما كان حتى مشكل في حياتي"

ترجمة المقطع:

لدي أطفال من زوجتي الأولى، و كررت الزواج، لم يكن لدي أي إشكال، و أخبرت زوجتي قبل ذلك و قبلت و أولادي يأتون عندي و ليس لدي مشكل و حياتي عادية.

المبحوث رقم (05): (49 سنة، مستوى ثانوي، عامل).

"كان عندي ولد من مرتي اللولا و عاود الزواج نورمال"

ترجمة المقطع:

"كان لدي ابن من زوجتي الأولى و كررت الزواج و ليس لدي أي مشكل في زواجي الثاني"

المبحوث رقم (09): (42 سنة، مستوى متوسط، عامل).

"عندي زوج دراري من زواجي اللول، و عاودت الزواج مرتي زاوجا راهي عايشا معايا نورمال و ما كان حتى مشكل"

ترجمة المقطع:

"لدي ولدين من زواجي الأول و كررت الزواج ثانية و ليس لدي أي مشكل مع زوجتي و نحن متفاهمين"

- إن كل رجل مطلق في مجتمعنا الجزائري يحظى بفرصة أكبر في تكرار زواجه و ليس لديه أي مشكل سواء كان لديه أطفالا أم لا فهذا لا يعتبر عائقا أمامه، و هذا ما جاء في خطاب كل مبحوث.

نتائج الدراسة:

إن الفكرة عن المرأة المطلقة أو حتى الرجل المطلق في مجتمعنا الجزائري سلبية في كثير من الأحيان و إلا كيف وصلت الأمور إلى حد الطلاق و من ثمة يستعصي على هؤلاء معاودة الكرة من جديد و الزواج مرة أخرى، لاسيما أغلب العائلات الجزائرية ترفض استقدام عروس مطلقة و كذا البنت يرفض تزويجها مع رجل سابق له الزواج خوفا من تكرار نفس التجارب بعد أن تحوم في عقول الكل أن الطلاق لم يأت من العدم و إنما يعود إلى مسببات قوية أدت إلى إنهاء علاقتهم الزوجية و من هنا يجب على كل من الرجل و المرأة المطلقين في تكرار زواجهما إلى مراعات كل سبب أدى بهما إلى الطلاق.

إن نظرة المجتمع الجزائري المفضلة للرجل على المرأة مهما كانت إمكانيته و خاصة صفاته ، هذه النظرة التي و إن كانت في الواقع أساسها دينيا، إلا أن فعل النشأة الاجتماعية و بعض العادات و التقاليد الجزائرية في هذا المضمار رسختها أكثر فأكثر في أذهان أفراد المجتمع رجالا و نساء، و هذا ما ساعد الرجال غالبا على اكتساب مكانة عالية من المرأة مهما كانت وضعيتهم الاقتصادية و الاجتماعية بعد الطلاق، فيعمل الرجل في تكرار زواجه للاستفادة من الأخطاء التي كانت سببا في فشله في زواجه الأول و محاولة بناء ثقته بنفسه، في حين تعيش المرأة المطلقة في مجتمعنا ظروف اجتماعية عويصة فيشار إليها في أغلب الأحيان على أنها فاشلة في دورها الاجتماعي فتتدنى قيمتها ويسقط مركزها و تتغير معاملة الوالدين لها بالإضافة إلى نظرة المجتمع السلبية المليئة بالاتهامات و الإشاعات المتداولة بين الجميع و كذا التخوف منها باعتبارها موضوع عار فتعيش المطلقة عموما حياة اجتماعية يسودها القلق فواجب عليها في تكرارها لزواجها أن تكون أكثر حرصا و تخوفا من الرجل فتسعى بكل جهد للمحافظة على زواجها الثاني حتى لا تقع في تجربة فاشلة أخرى.

إن المدة الطويلة الفاصلة بين الزوجين كفيلة بنجاح تكرار الزواج أو الزواج الثاني لكل جنس، حيث تسعى كل امرأة في هذه الفترة بنسيان الماضي و فتح صفحة لإعادة بناء حياة زوجية جديدة كما ساعدت هذه المدة كل امرأة للحصول على زواج أعلى في المستوى الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي من أزواجهم الأوائل في حين كان للرجال الوقت الكافي للعمل بكل

جهد من أجل تحسين ظروفهم المادية و توفير احتياجاتهم و الاستفادة من الأخطاء التي كانت سببا في فشلهم في زواجهم الأول و أدت بهم إلى الطلاق.

إن مسألة اختيار الشريك في تكرار الزواج تختلف عن الزواج الأول عند كل من الرجل و المرأة المطلقين، و ذلك راجع إلى التغير الواسع و المتسارع الذي تعرفه أسرتنا الجزائرية اليوم و كذا الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيشها المطلقين بعد ذلك، فخروج المرأة للعمل و تعرضها لظروف و أوضاع اجتماعية عصيبة بعد الطلاق أكسبها مكانة و حرية في تغيير طريقة اختيارها للشريك في تكرار الزواج معتمدة في ذلك على الاختيار الفردي كي يتسنى لها التعرف على الطرف الأخر قبل الزواج كما يشترط أن تكون مدة التعارف أطول لأنها تعطي فرصة صحيحة لإحدى الطرفين إما للتوافق و إما لإنهاء الارتباط بينهما و كذلك بالنسبة للرجل فكان للطلاق أثر عليه فاختلفت طريقة اختياره للشريك في زواجه الثاني عن الأول حيث ركز على اختياره الشخصي و اعتبر عملية التعارف و طولها بين الجنسين مسألة مهمة في تقليل المشاكل بعد الزواج، معترفا أن الحب و التفاهم مفتاح السعادة الزوجية.

إن وجود أطفال من الزواج الأول له تأثير على كل من الرجل و المرأة المطلقين في تكرار زواجهما، ففي ما يخص النساء المطلقات اللواتي كررن الزواج مرة أخرى لم يكن لديهن أطفالا من زواجهن الأول مما ساعدهن على ذلك و ساهم في إنجاح زواجهن الثاني، في حين أن بعض النساء اللواتي لديهن أطفالا كانت لهم فرصة في تكرار زواجهن و لكن باءت بالفشل بسبب كثرة المشاجرات و المشاكل التي تعرضن لها بسبب أطفالهن و أدت إلى طلاقهن مرة أخرى.

أما بالنسبة إلى الرجال المطلقين الذين لديهم أطفالا من زواجهم الأول لم يكن لديهم أي مشكل في تكرار زواجهم بل ساعدهم على ذلك باعتبار أن الرجل لا يمكنه تحمل أعباء أطفاله لوحده بل يجب عليه الارتباط و الزواج مرة أخرى.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

1. إبراهيم عبد الرحمن رجب، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار العالم الكتب، الرياض، 2003.
2. أحمد دكار، **الزواج و الطلاق في الشريعة و القانون و العرف**، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، 2005.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، **الإرشاد الزواجي الأسري**، دار الشروق، الأردن، 2007.
4. انطوني غيدنز، **علم اجتماع**، (ترجمة فايز الصباغ) لبنان، المنظمة العربية للترجمة، 2005.
5. برو محمد، **الموجه في المنهجية**، لعلوم الاجتماعية، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو،2014.
6. بوتفنوشت مصطفى، **الزواج و الشباب الجزائري إلى أين**، دار المعرفة، الجزائر، 2005.
7. حسن مصطفى عبد المعطي، **الأسرة و مشكلة الأبناء**، دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط 1، 2004.
8. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **الأسرة و المجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2003 .
9. دانيا عدنان، رشا بسام، **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون عمان، ط1، 2006،
10. سامية حسن الساعاتي، **الاختيار للزواج و التغير الاجتماعي**، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، 1981.
11. سناء الخولي، **الزواج و العلاقات الأسرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979

12. سناء حسن الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، عمان، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008.

13. عصام نور السرية، **دور المرأة في تنمية المجتمع**، الإسكندرية، دار الهناء للطباعة و الأوفست و التجليد، 2002.

14. غريب سيد أحمد و آخرون، **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية،الأزارمطية، 2001.

15. فاطمة زهراء قشي، **الزواج والأسرة في قسنطينة في القرن 18م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

16. فتحي حسين مصطفى، **دعاوي الطلاق و الطاعة** ، منشأ المعارف،، الاسكندرية ط 2، 1991.

17. محمد عاطف غيث، **تطبيقات في علم الاجتماعية**، دار الكتب الجامعية، الإسكندرية، 1970.

18. محمد عبد الفتاح محمد، **ظواهر و مشكلات الأسرة و الطفولة المعاصرة**، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية، 2009.

19. محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الأسري تحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2010.

20. مسعودة كسال، **مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1986.

21. مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

22. معني خليل عمر، **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان، ط 1، 2004.

23. موريس انجلرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

24. موسى رشاد علي عبد العزيز، **علم النفس الديني**، دار عالم المعرفة، القاهرة، 1993.

25. ناجي بلقاسم علالي، **الطلاق في المجتمع الجزائري**، دار الهومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2013

26. نخبة من المتخصصين، **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوزيعات، القاهرة 2009.

الرسائل الجامعية باللغة العربية:

27. بحث مقدم لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع، **التغير الأسري في المجتمع الحضري الجزائري (دراسة ميدانية على عينة أسر بمدينة باتنة)**، 2008.

القواميس و المعاجم:

28. إبراهيم مذكور و آخرون، **معجم المحيط**، عالم الكتب، بيروت الطبعة 1.

29. عدنان أبو مصلح، **معجم الاجتماع**، دار المشرق الثقافي، الأردن، ط 1، 2006.

30. فاروق مداس،: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدى للطباعة و النشر و التوزيع، 2003

31. محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1999.

32. محمد هادي اللحام و آخرون، **قاموس لغوي عام، عربي عربي**، دار الكتب العلمية، بيروت ط 2. 2007.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تخصص علم الاجتماع العائلي

دليل المقابلة

الطالبة: توهامي أمال

أنا بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص علم الاجتماع العائلي أشكركم على منحي جزء من وقتكم و محاورتكم حول موضوعي تحت عنوان "تكرار الزواج عند المطلقين" كما أعدكم أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض علمي و لا يذكر اسمكم في البيانات و أتمنى مساعدتكم في انجاز بحثي هذا.

الفصل الأول: تجربة الزواج الأول

1. التعارف بين الزوجين
2. مدة الزواج الأول

الفصل الثاني:تجربة الطلاق

1. أسباب حدوث الطلاق
2. الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية بعد الطلاق

الفصل الثالث: تكرار الزواج عند المطلقين

1. المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الزواج الثاني
2. اختيار الشريك في الزواج الثاني
3. مدة التعارف
4. وجود أطفال من الزواج الأول يؤثر على كل جنس في تكرار الزواج

الفصل الرابع: البيانات العامة

السن: ☐

الحالة العائلية: متزوج ☐ مطلق ☐ مكرر للزواج ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المهنة: عامل ☐ غير عامل ☐

تمهيد:

سأتناول في هذا الفصل عرض الإشكالية والأهداف وأسباب اختيار الموضوع وأهم الإجراءات المنهجية التي تناولتها هذه الدراسة، وتحديد المفاهيم وكذلك الدراسات السابقة والنظرية المفسرة للدراسة.

1. الإشكالية:

يعتبر موضوع الأسرة وما ينتج عنها من علاقات محل اهتمام الكثير من المفكرين والاجتماعيين من أمثال: ميرودوك، هيلن كلزد، ليفي ستراوس....والذين أجمعوا على أن الأسرة تشكل الوحدة الأساسية والضرورية لوجود المجتمع، وأن كل أفراد المجتمع ولدوا وتربوا في أسرة تتكون على الأقل من رجل وامرأة تربطهم علاقة زوجية يقرها المجتمع.

إن العلاقة الزوجية هي اتحاد بين شخصين والتي تعتبر الركيزة الأساسية في تكوين الوحدة الأسرية وغالبا ما تتعرض هذه العلاقة إلى ضغوطات ومشاكل تدفع بهما إلى الطلاق كحل أمثل ولكن الحياة الاجتماعية مستمرة ولا تتوقف عندها فيحاول كلا المطلقين إعادة بناء علاقة جديدة بتكرار زواجهما.

إن ظاهرة تكرار الزواج عند المطلقين كغيرها من الظواهر الاجتماعية الحاصلة في مجتمعنا الجزائري ولكن اختلافها يبقى قائما من جنس لآخر وحسب الظروف التي يعيشها كل واحد منهما في زواجه الأول وبعد تعرضه لتجربة الطلاق التي تترك آثار سلبية في كثير من الأحيان على المجتمع بصفة عامة وعلى المطلقين بصفة خاصة.

لا شك أن هناك اختلاف كبير في المكانة الاجتماعية التي يحتلها كل من الرجل والمرأة في مجتمعنا ولهذا سيكون للمجتمع نظرة مختلفة للمطلقين الذين يحاولون إعادة بناء حياتهم من جديد فالرجل المطلق يحضى بكل حق ومساندة من مجتمعه في تكرار زواجه وخصوصا إن كان لديه أطفالا، فهذا واجب عليه، أما المرأة المطلقة فهي تتلقى كل أنواع اللوم الاجتماعي لطلاقها وحتى وإن لم تكن السبب في ذلك، وإذا أرادت بناء حياتها من جديد لإبراز مكانتها يزداد اللوم عليها خوفا من تكرارها التجربة الفاشلة، فتسعى دائما لكي تعطي أكثر مما تأخذ وتتنازل عن حقها وتضحي وتتحمل المصاعب خوفا وخشية أن يتكرر وضعها وتصبح مطلقة للمرة الثانية.

من خلال هذا الموضوع سأحاول معرفة تجربة تكرار الزواج عند المطلقين رجلا كان أو امرأة في مجتمعنا الجزائري ومن هنا يمكنني طرح التساؤلات التالية:

- كيف يعيش كلاّ الجنسين المطلقين تجربة تكرار الزواج؟.
- ةكيف يؤثر الزواج الأول على كلاّ الجنسين المطلقين في تكرار الزواج؟.
- كيف يؤثر وجود الأطفال من الزواج الأول على كل جنس في تجربة تكرار الزواج؟.
- ماهي نظرة المجتمع لكلا الجنسين المطلقين في تكرار الزواج؟.

2. أهداف الدراسة:

- معرفة الاختلاف بين الجنسين المطلقين في تجربة تكرار الزواج، ومدى تأثير الزواج الأول على كل واحد منهما في معايشة هذه التجربة.
- معرفة مدى تأثير الأطفال من الزواج الأول على كل جنس في تجربة تكرار الزواج.
- هدفي من اختيار موضوع تكرار الزواج عند المطلقين هو الكشف عن حقيقة كل ظاهرة اجتماعية وحجم خطورتها على أسرنا ومجتمعنا و بالأخص، مع كل من الرجل والمرأة المطلقين كي يتسنى لنا معرفة آثار المترتبة من كل ظاهرة وارتباطها بعضها البعض.

3. أسباب اختيار الموضوع:

السبب الرئيسي الذي دفعني إلى دراسة هذا الموضوع هو أنني قمت في السنوات الماضية بدراسة موضوع وضعية المرأة والرجل المطلقين في مجتمعنا الجزائري لنيل شهادة ليسانس وهذا ما دفعني إلى تكملة في هذه الدراسة وهي تكرار الزواج عند الرجل والمرأة المطلقين في مجتمعنا لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع العائلة بحيث لم يتطرق احد إلى دراسة هذا الموضوع من قبل.

قلة الدراسات الميدانية حول الموضوع تكرار الزواج عند المطلقين واهتمام أغلب الباحثين بموضوع الطلاق والآثار الناجمة عنه، وهذا ما دفعني للقيام بهذا البحث عسى أن يكون نافذة

يرى منها المسؤولين وجميع أفراد المجتمع ذلك فيدعوهم إلى إعادة النظر في الموضوع ويعطي له حجمه الحقيقي من الاهتمام.

- اعتبار موضوع تكرار الزواج أحد المواضيع التي تمس الأسرة التي تندرج ضمن تخصصنا.
- إن الاهتمام بأساليب الزواج والطلاق والتركيز على ظاهرة تكرار الزواج من بين أهم المواضيع الاجتماعية التي نسعى إلى دراستها والغوص في فهمها باعتبارها هاجس لا يقل خطورة وتأثيرا على المجتمع ككل.
- إن الارتفاع الشديد والمتزايد لمعدلات الطلاق في المجتمع الجزائري يولد تكرار الزواج من جديد.

4. تحديد المفاهيم:

لقد ارتكز موضوع دراستي على أربعة مفاهيم أساسية وهي كالتالي:

1- الزواج:

أ- **التعريف اللغوي:** يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج إلى الاقتران والازدواج وضم الشيء لمثله أو تشبيه الشيء بالآخر وبالرجوع إلى قواميس اللغة العربية.

زوج الأشياء تزويجا وزواجا قرن ببعضهما البعض، والزواج هو اقتران الزوج بالزوجة أو الذكر بالأنثى.

ب- **التعريف الشرعي:** عقد يبرم بين رجل وامرأة ويسمح من خلاله باستمتاع كل منهما بالآخر على وجه مشروع.

ت- **التعريف الاجتماعي:** هو نظام اجتماعي مقصور على البشر فقط يتصف بقدر من الاستمرار والامتثال للمعايير الاجتماعية وهو الوسيلة عن طريقها يستطيع المجتمع تنظيم الأمور الجنسية بين أفراده.[1]

[1] ابراهيم مذكور و آخرون، **معجم المحيط**، عالم الكتب، بيروت الطبعة 1، ص 460.

2. الجنوسة:

لا تشير الجنوسة إلى الخصائص المدنية التي يختلف فيها الرجال عن النساء بل إلى السمات التي وضعها وأصبغها المجتمع على الرجولة والأنوثة، وقد أصبحت دراسات العلاقة بين الجنوسة في السنوات الأخيرة من أكثر الموضوعات أهمية في علم الاجتماع.[1]

3. الطلاق:

أ- **التعريف اللغوي**: منح الحرية وهو مأخوذ من الإطلاق أي الإرسال، وطلق أي حل القيد بطلقه.

معناه الترك المفارقة يقال: طلق البلاد أي تركها وفارقها، وطلقت القوم أي فارقتهم.

ب- **التعريف الشرعي**: هو حل الرابطة الزوجية الصحيحة من جانب الزوج بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه في الحال أو المال.

فالفظ المخصوص هو مكان صريحا في الطلاق أو كناية عنه مما يحتاج إلى نية والذي يقوم مقامه الكتابة والإشارة، والذي يحلها في الحال هو الطلاق البائن، والدي يحلها في المال هو الطلاق الرجعي، والطلاق المشروع بالقرآن والسنة والإجماع.[2]

ت- التعريف الاجتماعي:

هو نوع التفكك الأسري وانهيار الوحدة الأسرية وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضوا أو أكثر في القيام بالالتزامات ومواجهة متطلبات الحياة المشتركة.[3]

4. المفهوم الإجرائي لتكرار الزواج:

هو إعادة علاقة زوجية جديدة بعد فشل الزواج الأول بسبب الطلاق أو بوفاة أحد الطرفين.

---

[1] غيدنز انطوني: **علم الاجتماع، (تر، فايز الصباغ)**، بيروت، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة 4، 2005، ص 747.
[2] فاروق مداس،: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدى للطباعة و النشر و التوزيع، 2003، ص 294.
[3] سناء الخولي: **الزواج و العلاقات الأسرية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1979، ص 258.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

إن الانتقال إلى الميدان الأكثر من ضروري في مثل هذه الأبحاث لكن هذا الانتقال ليس مسألة هينة من الناحية العلمية، لأن الميدان يحمل الكثير من الضغوطات لا يمكن تجاوزها ولا يمكن أن نلمس خصوصية هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري إلا بالاحتكاك بالميدان والتعمق في المعاني التي يعطيها الفاعلين الاجتماعيين للظاهرة المدروسة.[1]

أ. المنهج المتبع:

المنهج هو الطريقة الفعلية التي يستعين بها الباحثون في دراسة مشكلات بحوثهم، ولا شك أن مثل هذه الطرق والمناهج تختلف باختلاف مشكلة البحث، وباختلاف الأهداف العامة والنوعية التي يستهدف الباحث تحقيقها لذا من الصعب المفاضلة بين طريقة وأخرى إلاّ بعد تحديد كافة الظروف الملائمة لتطبيق كل طريقة منها.

اعتمدت دراستنا على المنهج الكيفي باعتباره أحد البحوث التي يتم اللجوء إليها في سبيل الحصول على فهم معمق ووصف شمولي للظواهر الاجتماعية كما هي في الواقع.

ب. التقنية المستعملة:

اعتمدت على تقنية المقابلة التي تدخل ضمن المنهج الكيفي حيث تعتبر المقابلة إحدى الأدوات المهمة التي نستخدمها في جمع البيانات والمعلومات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى، باعتمادها على الاتصال المباشر فهي تشجع المبحوث على الإجابة الحرة والتلقائية والعفوية.[2]

كما تمكن المقابلة من أن تسير أغوار مشاعر فرد معين تجاه ظاهرة اجتماعية معينة ولقد تمكنت من محاورة بعض المطلقين والمطلقات فالنساء قمت بإجراء مقابلة معهن في منازلهن أما الرجال ففي مكان عملهم ومن خلال مقابلتي مع هذه الفئة كان لكل جنس تصرفاته فبالنسبة للنساء كانوا متفاعلين معي بدرجة قوية في سرد تجربتهن وظهر هذا بوضوح بتضافر بعض الدموع لهته النسوة مع السكوت بعض المقاطع ثم إكمال الحديث في حين أن الرجال بدا لهم

[1] برو محمد، **الموجه في المنهجية**، العلوم الاجتماعية، الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، تيزي وزو،2014، ص 66
[2] موريس انجلرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات علمية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 314

الاهتمام والإعجاب لهذا الموضوع فقدموا لي كل المعلومات التي احتجها في هذه الدراسة وهذا ما ساعدني في إتمام هذا البحث.

كانت عمليتي في تسجيل المعلومات بطريقة كتابية، حيث يقوم المبحوثين في سرد الأحداث عن الظاهرة المدروسة وأنا أسجلها كتابيا وبعدها أقوم بعملية إعادة التنظيم ونسخ المقابلات لتهيئتها للتحليل ثم استخراج الفئات وتنظيم المعطيات وتحليلها ثم بناء دليل المقابلة *الذي قسمت إلى ثلاث محاور:

المحور الأول: تجربة الزواج الأول.

المحور الثاني: تجربة الطلاق ووضعية كل جنس.

المحور الثالث: تكرار الزواج عند المطلقين.

ج. عينة الدراسة:

- **العينة:**

من الصعب أن ندرس مجتمعنا بأكمله لهذا يلجأ الباحثون إلى اختيار عينة من هذا المجتمع يلجأ الباحثون إلى اختيار عينة من هذا المجتمع تحمل خصائصه ومميزاته، وهي العينة التراكمية والمسماة بالكرة الثلجية تعمل هذه الطريقة على الحصول على القدر الكافي من المعلومات حول مجموعات يصعب علينا تحديدها في البداية أو الاتصال بأفرادها، وتتم في البداية الاتصال بشخص آخر وعن طريقه نتحصل على أشخاص آخرين حتى نحصل على العدد المطلوب.[1]

- **حجم العينة:**

يبلغ حجم العينة 04 مبحوثات و6 مبحوثين من الذين استطعنا استجوابهم أثناء مدة البحث الميداني.

* انظر دليل المقابلة في الملحق رقم 1

[1] إبراهيم عبد الرحمن رجب، **مناهج البحث في العلوم الاجتماعية**، دار العالم الكتب، الرياض، 2003، ص 69

د. مجالات الدراسة:

- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة مدة 6 أشهر بين جانبين النظري والميداني من شهر ديسمبر إلى غاية شهر ماي 2016.
- **المجال البشري:**

يشمل مجال الدراسة مقابلات مع 10 مبحوثين مطلقين منهم 4 نساء و6 رجال كرروا الزواج.

- **المجال المكاني:**

تمت الدراسة بمنطقة سيدي علي التابعة لولاية مستغانم.

6. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة الركيزة التي تنطلق منها البحوث الاجتماعية.

الدراسة الأولى:

دراسة كل من "هوايت وبوت" أستاذة بجامعة نبرامكا الأمريكية عام 1985 باستجواب عينة وطنية من المتزوجين الذين تقل أعمارهم عن 55 عاما وبعد مرور ثلاث سنوات أي عام 1988 قام باستجوابهم للمرة الثانية وكان عدد المبحوثين 1273 فرد وتحت طرح أسئلة التالية: إذا كان النساء يدفعون ثمنا لمجرد وجود أطفال لهن في زواجهن الثاني فلماذا يحدث بعد ذلك أثناء الزواج؟ كيف يؤثر هؤلاء الأطفال على الحياة الزوجية وبين الزوجين بعد الزواج الثاني؟

وفي هذه الدراسة كان الباحثان عل علم بأن معدل الطلاق في الزيجات الثانية أعلى من معدل الطلاق من الزيجات القائمة للمرة الأولى. ومن ثم فقد انصب اهتمامها على قياس بعض الحالات والجوانب الخاصة بالعلاقات الزوجية للمبحوثين فعلى سبيل المثال ما هو مقدار سعادتهم الزوجية؟ وما هو مقدار المشاجرات الزوجية؟ ونظرا لأنهما استجوب مبحوثين مرتين على مدى ثلاث سنوات، فقد تمكنا من مقاربة المبحوثين فيما يتعلق بالانفصال أو الطلاق اثناء هذه المدة،وقد وجد أن 70% من المبحوثين قد تم طلاقهم أو انفصالهم بالفعل، وعند فحص نتائجها وجد الباحثان منذ الوهلة الأولى أن الأزواج والزوجات الذين تزوجوا للمرة الثانية لم

يكن معدل طلاقهم أعلى من هؤلاء المتزوجين للمرة الأولى إذ لم يكن لديهم أولاد من أزواجهم السابقين أو من زوجاتهم السابقات.

إذا كان زواج احد الزوجين هو زواج للمرأة الأولى، ففي حالة وجود أطفال من زيجات سابقة كان معدل الطلاق أعلى بنسبة 50% من حالة عدم وجود أطفال من زيجات سابقة، كما اعترف هؤلاء الأزواج بكثرة المشاجرات الزوجية بدرجة تفوق هؤلاء الذين لديهم أطفال بيولوجيين، حيث أشار الباحثان أن الأطفال الغير بيولوجيين يستقلون مبكراً عن الأطفال البيولوجيين[1].

الدراسة الثانية:

دراسة كل من "جيكوب وفيرستيسرج" 1986 أستاذة بجامعة بينسيلفانيا الأمريكية بالإشارة إلى أن أكثر من 80% من المطلقين الأمركيين والكناديين يعاودون الزواج مرة أخرى فركزت الدراسة على الاختيار الزواجي لمدة الثانية، هل يختار الناس بطريقة ومختلفة بعد فشلهم في زواجهم الأول؟ ما هو دور أوائل الأولاد من الزواج السابق على التواؤم الزواجي في المرة الثانية.

حيث تم جمع بيانات مع مجموعة من النساء الأولى أعمارهن من (30-45 سنة) والثانية أعمارهن (14-25سنة) على مدى عشر سنين وبعد هذه المدة تم استجواب هاتين المجموعتين للمرة الثانية وفحص البيانات بالتركيز على التطور في الوظيفة أو المهنة وربطها بالزواج وفي عام 1978 كان قد طلق 343 امرأة من المجموعة الأولى وتزوجت أيضا ومن المجموعة الثانية قامت بنفس الشيء 413 امرأة.

في النظرة الأولى للبيانات ظن الباحثان أن النساء قد اخترن في زواجهن الثاني رجالا أكثر ثراء حيث كان هؤلاء الرجال أفضل في المستوى المهني أو الوظيفي وأفضل في المكانة الاجتماعية وكذلك أعلى دخلا من أزواجهم الأوائل، لأن أن هذا غير صحيح توصل الباحثان أن النساء عندما يتزوجن للمرة الثانية يكونوا أكبر عمرا ومن ثم فلا بد أن يكون أزواجهن حينئذ

[1] محمد نبيل جامع، **علم الاجتماع الأسري تحليل التوافق الزواجي والعنف الأسري**، دار الجامعة الجديدة للنشر، 2010.ص 97

اكبر عمرا أيضا من أزواجهم الأوائل والدليل على ذلك أنه عند مقارنة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأزواج الأوائل والأزواج من الزواج الثاني تبين أنهما متساويان في جميع المستويات.

ومن هنا تبين أن كلما تزوجت النساء مبكرا في المرة الثانية بعد الطلاق زاد تشابه بين الأزواج الأوائل والأزواج في المرة الثانية وكلما زاد عمر المرأة عند زواجها الثاني قل الفرق الاجتماعي والاقتصادي بين أزواجهن وهذا يرجع أساسا إلى موت الرجال بحوالي خمس سنوات أصغر من النساء ومن ثم يقل المعروض من الرجل على النساء الكبار ليفضلوا بينهم في الاختيار الزواجي فعلى رأي المثل الشعبي "الجودة بالموجود".

كما تبين للباحثين أن أولاد لدى المرأة المطلقة يؤثرون على مدى تمتع الزوج بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية عند الاختيار الزواجي لها فالنساء الذين لديهم أطفالا تقل أعمارهم عن 10 سنوات غالبا ما تمكن من حصول على زوج يصل إلى مستوى زوجها الأول اقتصاديا واجتماعيا وبمعنى يفضل الرجال بناء أسرة من أطفالهم البيولوجيين وليس أطفال الأزواج السابقين، ولكن إذا كان النساء يدفعون ثمنا لمجرد وجود أطفال لهن في زواجهم الثاني.[1]

الدراسة الثالثة:

دراسة فاطمة الزهراء قشي ف القرن 18 م الجزائر تحت عنوان الزواج والأسرة في قسنطينة انطلقت من سؤال ما هو واقع تكرار الزواج في ربوعنا؟ إذا كان الجميع يشجع على الزواج والإعراض عن العزوبة الأولية أو الثانوية بعد وفاة أو طلاق الرفيق، فإن انعكاساته على التركيبة الأسرية والعلاقات الاجتماعية كبيرة وعميقة. وللزواج المكرر تأثيرات على توزيع الميراث وعلم التركيبة العائلية (الربائب) ومكانة الأطفال، إن حضانة الأطفال مثلا تدعوا للتعرف في كيفية توزيع المسؤوليات ولا تنحصر أهمية هذا الموضوع في إمكانية قياسه إحصائيا، فما يهم على المدى الطويل هي الآفاق التي تفتحها هذه الممارسات لفهم آليات مجتمعاتنا القديمة.

[1] محمد نبيل جامع، **مرجع سابق**، ص 99

وكما تطرقت الباحثة إلى تكرار الزواج ومنافسته للزواج الأول.

اتسمت المجتمعات القديمة بالزواج المبكر عند النساء والتأخر نسبيا عند الرجال ونسبة عالية للوفيات مما جعل الحياة بين الزوجين قصيرة لأن متوسط العمر قصير وأعطى تلاقي هذه العوامل حرية أوسع في سوق الزواج ويتكرر الزواج بعد فشله أو بعد انقطاع العلاقة بوفاة أحد الطرفين، هذا فضلا عن الفارق بين الأعمار عند الزواج، بالتبعية تتأثر كثافة العزوبة لدى النساء والرجال وكذالك تتأثر خصوبة ونمو السكان بهذه العوامل وحسب تفاعل هذه العوامل تتغير الوضعية إذا أعاد الأرامل الزواج بنسبة عالية سينافسون العزاب الذين سيتزوجون في أعداد أقل وفي سن متأخرة أكثر.

كما قامت الباحثة في هذه الدراسة إلى التطرق إلى مصير الزواج الأول بالنسبة للنساء ومصير زواج الأيامي، وتوصلت إلى أن الزواج المكرر لا يمكن فصله عن الزواج الأول لأنه يؤثر تأثيرا مباشرا على سوق الزواج، كما يمس فئات في زواجها الأول، ويدخل الطلاق كعنصر أساسي لفهم تلك الآليات لأن الطلاق يرجع إلى الواجهة عددًا كبيرًا ممن فشلوا في أول علاقة زوجية لهم[1].

ومن أهم النتائج التي استخلصتها من الدراسة الأجنبية الأولى لكل من هوايتي وبوث بجامعة أمريكا عام 1985 من خلال دراستهم الميدانية على مجموعة من النساء المتزوجين للمرة الثانية أن كل النساء اللذين كرروا الزواج وكان لديهم أطفال من زواجهم الأول تطلقوا للمرة الثانية ولم ينجح زواجهم بسبب كثرة المشاجرات التي كانت تحدث مع أزواجهم بدرجة تفوق هؤلاء الذين لديهم أطفالا بيولوجيين.

ومن الدراسة الثانية لكل من جيكوب وفيرستيسرج 1986 أساتذة بجامعة أمريكا بدراستهم الميدانية مع مجموعة من النساء المطلقات الأمركيين والكانديين كرروا الزواج للمرة الثانية.

استخلصت أن المدة الفاصلة بين الزواج الأول و الثاني لها دور فعال في إنجاح تكرار الزواج حيث حضي النساء برجال أفضل في المستوى المهني والوظيفي وكذا المكانة

[1] فاطمة زهراء قشي، **الزواج والأسرة في قسنطينة في القرن 18م**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007. ص 146

الاجتماعية لأزواجهم الأوائل والعكس صحيح، ومن هنا تبين أنه كلما تزوجت النساء مبكرا في المرة الثانية وبعد طلاقها زاد تشابه بين أزواجهم الأوائل وأزواجهم في المرة الثانية وكلما زاد عمر المرأة قل معروض الرجال على النساء الكبار ليفضلوا بينهم في الاختيار الزواجي فعلى رأي المثل الشعبي "الجودة بالموجود" .

وكذا وجود أطفال عند هؤلاء النساء يفرض عليهن القبول بأي زوج كان ويصل في الغالب إلى مستوى زوجهم الأول اقتصاديا واجتماعيا لأن معظم الرجال يفضلون بناء أسرة مع أطفالهم البيولوجيين وليس أطفال الأزواج السابقين.

أما الدراسات في المجتمعات العربية دراسة لفاطمة الزهراء القشي في القرن 18 م في الجزائر تحت عنوان "الزواج والأسرة في قسنطينة".

تناولت هذه الدراسة واقع الزواج المكرر وتأثيراته على توزيع الميراث والتركيبة العائلية وعلى مكانة الأطفال في مجتمعاتنا القديمة وكذا الزواج الأول لا يمكن فصله عن الزواج الثاني لأنه يؤثر تأثيرا مباشرا على سوق الزواج ويمس فئات في زواجهم المكرر ويدخل الطلاق كعنصر أساسي لفهم تلك الآليات لأنه يرجع إلى الواجهة لعدد كبير من اللذين فشلوا في أول علاقة زوجية لهم.

إن جميع هذه الدراسات التي استندت إليها متنوعة ومهمة فمنها أجنبية وأخرى عربية ومن حيث جمع البيانات فكلها معتمدة على المقابلة كانت تعالج في الغالب واقع الزواج المكرر عند النساء اللذين لديهم أطفال من زواجهم الأول وتأثير هؤلاء الأطفال على أمهاتهم بدرجة كبيرة في فرصة الحصول على زوج ذو مستوى عالي في المكانة الاجتماعية والمستوى المهني من أزواجهم الأوائل.

أما بالنسبة لموضوع دراستي فهو تكرار الزواج عند كل جنس مطلق رجل كان أو امرأة وسأحاول معرفة وكشف واقعهم المعاش من خلال تجربة الطلاق وتأثير الزواج الأول ووجود أطفال عند كل واحد منهما في منطقة مستغانم وبالتحديد بلدية سيدي علي حيث أن هذا الموضوع لم يتطرق إلى دراسته أحد في هذه المنطقة.

7. النظرية المفسرة للدراسة:

إن النظرية التي اخترتها لهذه الدراسة والتي تتناسب مع الموضوع هي نظرية الدور الاجتماعي التي تدخل ضمن التنشئة الاجتماعية وتمثل هذه النظرية الجماعة التي يولد فيها الإنسان تحدد المركز الذي يمثله كل فرد والدور الذي يقوم به ويكون تحديد المركز على أساس العمر والجنس أو المهنة والزواج تحاول نظرية الدور الاجتماعي فهم السلوك الإنساني بصورة ومعقدة فقمت باختيار هذه النظرية لأنها تعبر عن الدور الذي يقوم به كل جنس في مجتمعه رجلا كان أو امرأة[1].

[1] دانيا عدنان، رشا بسام، **التنشئة الاجتماعية**، دار البداية ناشرون وموزعون عمان، ط1، 2006، ص 50.

المقدمــة:

إن الزواج يهم الرجل والمرأة في ريعان الشباب وهو إلزام جوهري بالنسبة للأطراف المعنية بصفة خاصة وكذلك عائلاتهم وذريتهم والمجتمع بصفة عامة، والزواج بطبيعية الأساسية والتأسيسية مرشح لكون عقدا مدى الحياة، حتى أن بعض الديانات منعت فسخه أو حرمت إعادة الزواج أو جعلت له ضوابطا وشروطا صارمة و لكن و لو في فترة معينة من دورة الحياة الزوجية أن تنشأ بين الزوجين بعض الخلافات و التوترات و المشاكل قد تصل إلى درجة عالية بحيث تصبح حياتهما معا مستحيلة و عند ذلك يلجآن إلى الطلاق.

إن ظاهرة الطلاق في مجتمعنا الجزائري في تزايد مستمر خصوصا في السنوات الأخيرة مما يولد عن ذلك ظهور ظاهرة تكرار الزواج في يبادر إليها كل من الرجل و المرأة المطلقين من أجل إعادة بناء رابطة زوجية أخرى و التصدي لكل المشاكل و الأزمات التي أدت الى تفكك و انهيار حياتهم الأسرية فيسعى كل واحد منهما لمعالجة كل خطأ واجههما في زواجهما الأول و ظروفهما بعد الطلاق لمعايشة تجربة تكرار الزواج.

فدراسة موضوع كهذا يتطلب تجنيد جميع الوسائل الممكنة لذلك و أولها القيام ببحوث من قبل متخصصين في علم الاجتماع، نظرا لقلة الدراسات الميدانية و النظرية حول هذا الموضوع و اهتمام أغلب الباحثين و الدارسين لظاهرة الزواج و الطلاق في مجتمعنا و عدم تسليط الضوء لظاهرة تكرار الزواج عند المطلقين.

وللتطرق لهذا الموضوع ومعرفة أهم جوانبه قد قسمنا خطة البحث إلى:

الإطار المنهجي تناولنا فيه المشكلة البحثية أسباب وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الواردة في الدراسة إضافة إلى الدراسات السابقة وكذا النظرية المفسرة لهذا الموضوع.

الإطار النظري الذي يضم فصلين الأول الأسرة الجزائرية و التغير الاجتماعي، الفصل الثاني الطلاق في المجتمع الجزائري.

أما الإطار التطبيقي فخصص للدراسة الميدانية التي جاء فيها ثلاثة فصول: تجربة الزواج الأول، تجربة الطلاق، تكرار الزواج عند المطلقين. كما قمنا بتحليل المقابلات و إبراز أهم النتائج التي توصلنا إليها.

الخاتمة كانت عبارة عن حوصلة لما قدم من هذه الدراسة ثم خصصنا قائمة لأهم المراجع و الملاحق المعتمدة.

الإطار المنهجي:

تمهيد

1. الإشكالية
2. أهداف الدراسة
3. أسباب اختيار الموضوع
4. تحديد المفاهيم
5. الإجراءات المنهجية للدراسة
6. الدراسات السابقة
7. النظرية المستعملة

إهـــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوقدت دربي ألف شمعة و كففت عن عيني ألف دمعة إلى الصدر الحنون "أمي العزيزة" أطال الله في عمرها

إلى منبع الحنان و العطاء، رمز الصفاء و النقاء، بحر الصدق و الوفاء

إلى من دفع بي إلى طريق العلم إلى الرفيق الصامت في كياني واضع حجر الأساس في بنياني "أبي العزيز" أطال الله في عمره

إلى كل أفراد عائلتي من كبيرها إلى صغيرها

إلى أستاذتي الغالية "مناد سميرة'

إلى كل صديقاتي و إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

أمـــــــال توهامـــــــي

كلـــــــــــمة شـــــكر

إن التوفيق في العمل لا يتحقق إلا بقدرة الله تعالى فأشكر الله على ما وفقني إليه في إتمام هذا البحث كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي المحترمة و المشرفة على مذكرتي الأستاذة "مناد سميرة" التي أكن لها كل الاحترام و التقدير و التي لم تبخل علي بتوجيهاتها و نصائحها القيمة و كانت عونا لي في إتمام هذا البحث

كما أشكر كل المبحوثين الذين وضعوا كامل ثقتهم فينا و قدموا لنا كل المعلومات التي أفادتنا في هذه الدراسة فكانت تصريحاتهم نموذجا حيا.

و في الأخير أشكر كل أساتذة قسم علم الاجتماع

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع ظاهرة تكرار الزواج عند المطلقين باعتبارها أحد الظواهر الاجتماعية الحاصلة في مجتمعنا الجزائري، و لكن اختلافها يبقى قائما من جنس إلى آخر و حسب الظروف التي يعيشها كل واحد منهم في زواجه الأول و بعد تعرضه لتجربة الطلاق ثم إعادة زواجه

اعتمدت في هذه الدراسة على نظرية مناسبة لتفسير هذه الظاهرة و هي نظرية الدور الاجتماعي كما استخدمت المنهج الكيفي و قمت باختيار عينة الكرة الثلجية باستخدام تقنية المقابلة كوسيلة لجمع البيانات و تحليل المقابلات و تصنيفها

و قد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يعمل الرجل في تكرار زواجه للاستفادة من الأخطاء التي كانت سببا في فشله في زواجه الأول و محاولة بناء ثقته بنفسه في حين تعيش المرأة المطلقة في مجتمعنا ظروفا اجتماعية عويصة فواجب عليها في تكرار زواجها أن تكون أكثر حرصا و تخوفا من الرجل للمحافظة على زواجها الثاني.
- إن المدة الطويلة الفاصلة بين الزواجين كفيلة بنجاح تكرار الزواج لكل من الرجل و المرأة المطلقين.
- إن مسألة اختيار الشريك في تكرار الزواج تختلف عن الزواج الأول عند كل من الرجل و المرأة المطلقين.
- إن وجود أطفال من الزواج الأول له تأثير على كل جنس فبالنسبة للرجل لم يكن لديه أي مشكل في تكرار زواجه أما بالنسبة للمرأة فيشكل هذا عائقا.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الجنوسة، الطلاق، تكرار الزواج